وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي ـ
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة

ـ دراسة ميدانية ـ

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالبة:
آمنة بسوس

الأستاذ المشرف:
عبد الرحمن طيبي

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. علي خضرة	أستاذ محاضرب	جامعة حمه لخضر ـ الوادي	رئيسا
د. عبد الرحمن طيبي	أستاذ محاضرب	جامعة حمه لخضر ـ الوادي	مشرفا ومقررا
.بشير بوساحة	أستاذ مساعد أ	جامعة حمه لخضر ـ الوادي	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1438/1437ه - 2017/2016م

[الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلا]

[الكهف:**46**]

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وخلاصة عملي هذا
إلى **الحبيب المصطفى** رسول الله صلى
الله عليه وسلم
إلى **والديا العزيزين** الذين
ربياني صغيرا وأرشداني إلى
طريق الخير، أمد الله في عمرهما
وجزاهما الله خير الجزاء
إلى **إخوتي وأخواتي** حفظهم الله
ورعاهم وجعلهم ذخرا ومشعلا للأمة
الإسلامية جمعاء.
إلى كل من كانت له يد بيضاء في
تعليمي منذ نعومة أظافري أصحاب
الفضيلة
أساتذتي الكرام
إلى من سرنا سويا ونحن نشق
الطريق معا نحو النجاح والإبداع
صديقاتي وزميلاتي.

شكر وعرفان

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على الصادق الأمين وأصحابه الغر الميامين...

يسعدني أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم تقديري للأستاذ المشرف **عبد الرحمن طيبي** لما أحاطني من نصائح وتوجيهات قيمة منذ بداية العمل إلى نهايته.

وأتوجه بالشكر كذلك إلى كل من الأساتذة المحكمين الذين ساهموا في تصحيح الاستبيان وبما أفادوني به وكذا الأساتذة المناقشين.

والى كل من شجعني على إتمام هذه الدراسة وذلل لي الصعاب ووفر لي المناخ المناسب لإتمامها **أفراد عائلتي** وارجو لهم من الله عز وجل التوفيق والسداد لما يحبه الله ويرضاه.

وفي الختام نصلي على المصطفى المختار الذي رسم لنا الطريق القويم بسيرته العطرة فكانت نبراسا أضاء لنا الطريق في دراستنا والحمد لله رب العالمين

الطالبة: آمنة بسوس

مقدمة

الحمد لله رب العامين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد:

الأبناء هم أمل المستقبل ورجال الغد والعناية بهم في كل أمة دليل على الوعي الحضاري وسعة الإدراك التربوي، فهم يمثلون شريحة واسعة من المجتمع يرتبط بهم تقدمه ونهضته، فتربية الأبناء منطلق ونواة أساسية في تغيير الأمة والرقي بها، فهم نواة المجتمع وبذرة تكوينه، وأن أي خلل أو تقصير في تربيتهم وإعدادهم من المراحل الأولى سيكون له نتائج عكسية لا عد لها، سواء على الفرد نفسه أو على المجتمع أو الأمة بأسرها.

لكن مهمة التربية في هذا الزمن قد أصبحت صعبة، فمع تنوع وسائل الإعلام وازدياد أعداد المحطات الفضائية وشيوع وانتشار شبكة الانترنت جعل الجمهور في دول العالم كافة عرضة لتأثير وسائله المتنوعة، وهذا ما يقود وسائل الإعلام والاتصال الحديثة لتشكيل عقل جديد مختلف معرفيا وسلوكيا ووجدانيا عن الأجيال السابقة.

لذا فتربية الأبناء ليس عملا سهلا، وتزداد صعوبته مع تزايد ضغوط وتعقيدات الحياة المعاصرة، ومن هنا نطرح الإشكال التالي: كيف يمكن تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة؟

والتي تندرج تحتها مجموعة من التساؤلات منها:

- كيف يمكن تربية الأبناء تربية إسلامية سليمة؟
- ما هي التحديات التي يمكن أن تواجه الآباء في تربية أبنائهم؟
- ما الخطر الذي تشكله وسائل الإعلام على تربية الأبناء؟
- ما هي الحلول المناسبة لمواجهة هذه التحديات؟

الأهمية :

تكمن أهمية البحث في عرض أبرز المشكلات التي تواجه الآباء في تربية أبنائهم والخطر الذي تشكله وسائل الإعلام في ذلك وتقديم حلول مناسبة تتوافق والشريعة الإسلامية.

الأهداف:

- بيان أسباب الخلل والمساوئ الناجمة عن تربية الأبناء تربية غير سليمة.
- إكساب المربين معرفة أسس التربية الصحيحة.
- إيجاد حلول شرعية لكيفية تنشئة الأجيال تنشئة صالحة.

أسباب اختيار الموضوع:

يمكن الوقوف عند مجموعة من الأسباب الدافعة لدراسة هذا الموضوع منها:

- أن للوسائل الإعلامية الحديثة دور لا تقل أهميته عن دور الأسرة والمدرسة في ذلك.
- التربية الإسلامية وأهميتها في المجتمع المسلم فهي بمثابة التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي.
- تراجع الدور التربوي للآباء والمربين في العصر الراهن.

منهج الدراسة:

يفرض موضوع الدراسة وإشكاليته اعتماد المنهج الوصفي من خلال تتبع الموضوع ومسائله في مجموعة من الكتب من جهة، ومن جهة أخرى المنهج التحليلي لتحليل البيانات وبيان العلاقة بين مكونات الدراسة والآراء التي تطرح حولها.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لم نجد دراسة بمثل هذا العنوان، إلا أن هناك بعض الدراسات تشبه هذه الدراسة باحتوائها على أحد متغيرات الدراسة ونذكر منها:

الدراسة الأولى: تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل ـ مدينة تقرت نموذجا ـ قام بها الطالب العابد عبد الصمد قدمت ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2013 / 2014م .

إشكالية الدراسة: إلى أي مدى يمكن لقنوات الأطفال الفضائية ـ الأفلام الكرتونية ـ التأثير على سلوكيات الطفل؟ وما هي المحتويات والمضامين التي تقدمها القنوات الفضائية للطفل؟

منهج الدراسة: سلكت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوار التي تقوم بها في هذا النوع من الدراسات في تنمية قدرات الطفل والتعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في التأثير على شخصية الطفل.

ـ التعرف على الجوانب الأكثر تأثير على الطفل جراء متابعة هذه البرامج

ـ تحسيس الأولياء بالآثار الخطيرة التي تتركها القنوات الفضائية الكرتونية في الطفل.

نتائج الدراسة:

ـ وجوب قيام الأسرة بدورها في الاستخدام السليم للتلفزيون من خلال تحديد أوقات المشاهدة، مناقشة الطفل في محتوى المشاهدة وانتقاء البرامج المفيدة والجلوس بشكل صحي أثناء مشاهدة التلفاز.

ـ حث الأدباء والكتاب العرب والمسلمين للكتابة للطفل بما يتناسب والقيم الإسلامية ودعم المرجعيات الأدبية والثقافية.

ـ العناية بمضمون برامج الأطفال لتقدم لهم الإمتاع الفكري والوجداني .

- يكمن الفرق بين دراستنا وهذه الدراسة في نوع التأثير، حيث أن هذه الدراسة خصص التأثير فيها عن سلوك الطفل أما الدراسة الحالية يكون التأثير فيها عن تربية الطفل عموما.

الدراسة الثانية:

تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل، قامت بها الطالبة عريبي مسعودة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع الاتصال بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2014 /2015م.

الإشكالية: هل تؤثر مشاهدة العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل؟ والذي تندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

هل يتأثر الأطفال بمشاهدة العنف في أفلام الكرتون؟

هل هناك اختلاف على مستوى الجنس لدى الأطفال المتأثرين بمشاهدة العنف في أفلام الكرتون؟

هدفت الدراسة إلى:

الكشف عن البلبلة الثقافية التي تؤثر على شخصية الطفل وذلك من خلال برامج الأطفال الغربية ولا سيما أفلام الكرتون العنيفة

ـ معرفة مدى الأثر السلبي الذي تتركه الأفلام الكرتونية التي تتسم بالعنف على الأطفال.

ـ التعرف على أهم الأفلام الكرتونية التي يقبل على مشاهدتها الطفل.

ـ التعرف على دور الأهل وما يقومون به في هذه المرحلة.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي ولجمع البيانات تم الاعتماد على أداة الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

نتائج الدراسة:

تؤثر مشاهدة العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل

هناك اختلاف واضح من حيث الجنس لدى الأطفال المتأثرين بمشاهدة العنف في أفلام الكرتون.

- ركزت هذه الدراسة على الجانب السلبي للتأثير في وسائل الإعلام من خلال العنف في أفلام الكرتون، أما دراستنا نحاول التركيز علة الجانبين للتأثير وهو السلبي والايجابي.

الدراسة الثالثة: واجبات الآباء نحو الأبناء في ضوء القران والسنة قامت بها الطالبة ماجدولين مصطفى السعيد الشيخ ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية جامعة الرباط، السودان، 2015م.

مشكلة البحث: قلة التربية الإسلامية للأبناء وتربيتهم على الأجهزة الالكترونية واللعب واللهو.

أهداف الدراسة:

ـ التعرف على الأسرة في الإسلام

ـ تعرف الآباء على مقام الأبناء

ـ الوقوف على أنواع وأساليب التربية التي يقدمها النبي صلى الله عليه وسلم.

منهج البحث: المنهج المستخدم هو المنهج الاستقرائي.

نتائج الدراسة:

ـ أن ظاهرة العنف والإرهاب ثمرة خبيثة من ثمار تطرف الفكر وانحراف السلوك.

ـ إن تربية الأبناء أمر وواجب شرعي على الآباء.

ـ انعدام التنسيق بين الأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام يؤدي إلى إضعاف التصدي لمواجهة التطرف والإرهاب.

ـ انشغال الوالدين بأمور الحياة، وانصرافهما عن تنشئة أبنائهما على الولاء للدين والمحافظة على شعائره.

- تناولت هذه الدراسة موضوع التربية من خلال واجبات الآباء نحو الأبناء في ضوء القرآن والسنة، أي المسؤولية التربوية في النصوص الشرعية، أما دراستنا نقتصر فيها على ذكر أسس التربية الإسلامية عموما، دون الغوص في تفاصيلها.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

الدراستان الأولى والثانية استخدمتا المنهج الوصفي والتحليلي بينما الدراسة الثالثة استخدمت المنهج الاستقرائي فالأولى والثانية تناولتا تأثير وسائل الإعلام على سلوك الطفل وخصص في ذلك أفلام الكرتون أما الدراسة الثانية فقد بحثت في تربية الأبناء من خلال وجبات الآباء نحو الأبناء في ضوء القرآن والسنة, وبعد الاطلاع على الدارسات السابقة نجد فيها من تناول عن تأثير وسائل الإعلام وخصص في ذلك التلفزيون وهناك من تناولت تربية الأبناء في القرآن والسنة ونحاول في هذه الدراسة الجمع بين تربية الأبناء وتأثير وسائل الإعلام في ذلك فيكون: "تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة دراسة ميدانية" باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث

المبحث الأول: تحديد المفاهيم الأساسية
المطلب الأول: مفهوم تربية الأبناء
الفرع الأول مفهوم التربية لغة واصطلاحا
الفرع الثاني: مفهوم الأبناء في اللغة
المطلب الثاني: مفهوم وسائل الإعلام
الفرع الأول: مفهوم الإعلام لغة واصطلاحا
الفرع الثاني: مفهوم الوسائل لغة واصطلاحا
المبحث الثاني: أسس التربية الإسلامية
المطلب الأول: أصول التربية الإسلامية
المطلب الثاني: أساليب ووسائل التربية الإسلامية
الفرع الأول: أساليب التربية الإسلامية
الفرع الثاني: وسائل التربية الإسلامية
المطلب الثالث: أهمية وأهداف التربية الإسلامية
الفرع الأول: أهمية التربية الإسلامية
الفرع الثاني:أهداف التربية الإسلامية
المبحث الثالث: تأثير وسائل الإعلام على تربية الأبناء والدراسة الميدانية
المطلب الأول: تأثير التلفزيون على تربية الأبناء
المطلب الثاني: تأثير الانترنت على تربية الأبناء
المطلب الثالث: الدراسة الميدانية
الفرع الأول: مجتمع الدراسة ومجالاته
الفرع الثاني: تفريغ الاستبيان وتحليل نتائجه

المبحث الأول

تحديد المفاهيم الأساسية

المبحث الأول: تحديد المفاهيم الأساسية

المطلب الأول: تعريف تربية الأبناء

أولا: التربية لغة واصطلاحا

1- التربية لغة: تعود لفظة التربية في اللغة العربية إلى عدة أصول منها :

الأصل الأول: «رَبَّ الشَيْءَ إذا أَصْلَحَهُ»[1]؛ أي بمعنى الإصلاح«والإصلاح قد لا يقتضي الزيادة وإنما التعديل والتصحيح»[2].

الأصل الثاني: «رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو إذَا زَادَ»[3]، أي نمى وكَبُر، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى:[وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّباً لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ] [الروم: 39].

الأصل الثالث: «رَبَا يَرْبُو مِنْ بَابِ عَلَا إذَا نَشَأَ.ويَتَعدَّى بالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ رَبَّيْتُهُ فَتَرَبَّى»[4].

وبهذا فإن مفهوم التربية يرتبط بكل هذه المعاني اللغوية لهذه الكلمة وهي الإصلاح والرعاية والزيادة والنمو والنشأة.

2- التربية اصطلاحا: يختلف التعريف الاصطلاحي لكلمة التربية باختلاف النظرة الفلسفية للعملية التربوية نذكر بعضاً منها:

فقد عرفها الراغب الأصفهاني، أنها :« إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام»[5] أي تقوم على التدرج، والتربية تعني «إنشاء الإنسان إنشاءً مستمرا من الولادة حتى الوفاة، هذا على الامتداد الأفقي أما الامتداد الرأسي فهي تربية كاملة متوازنة عقلية بالمعرفة، وجسمانية بالرياضة ونفسية بالإيمان»[6].

وعرفها بعضهم أنها «عملية اجتماعية خلقية يضطلع بها المجتمع من أجل بناء شخصيات أفراده على نحو يمكنه من مواصلة حياة الجماعة وتحريرها وتطويرها من ناحية،وتنمية شخصياتهم المتفردة للقيام فيها بأدوار اجتماعية متكاملة للوظائف والمسؤوليات من ناحية أخرى»[7].وهي «كل ما يؤثر في تكوين الشخص الجسماني والعقلي والخلقي من حين ولادته إلى موته، وتشمل جميع العوامل سواء كان مقصودة أو غير مقصودة»[8] .

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، (بيروت، دار صادر، ج1) ص 401.

[2] - خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، (ط:1، المدينة المنورة، دار عالم الكتب، 1420هـ - 2000م)ص 17.

[3] - أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، تحقيق عبد العظيم الشناوي (ط:2، القاهرة، دار المعارف) ص217.

[4] - المرجع نفسه، ص217.

[5] - الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القران، تحقيق نزار مصطفى الباز (مكتبة نزار مصطفى الباز ج1) ص 245.

[6] - أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام (ط:1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1975م) ص 160.

[7] - أحمد عبد العزيز أبو سمك، التربية الترويحية في الإسلام (رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في التربية في الإسلام، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، 1417هـ - 1969م) ص4

[8] - المرجع نفسه، ص4.

وعرفها آخرون أنها «عملية تكييف بين الفرد وبيئته، تنشأ عن طريق اشتراك الفرد في الحياة الاجتماعية الواعية للجنس البشري فالتربية نظام اجتماعي لها جميع خصائص النظم الاجتماعية»[1].

أما المقصود بالتربية الإسلامية: «فهي تلك العملية التعليمية المتجهة من الكبار إلى الصغار، بقصد تنشئتهم تنشئة حسنة، تحقق لهم إنسانيتهم، وما كرمهم الله تعالى به، حسب مراحل نموهم في ظل مدرسة إسلامية في منهجها ومعلمها وكتبها والقيم السائدة فيها، بل ومبنيها ومرافقها، ليشبوا على الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والرسل والقضاء والقدر، وما يستوجبه هذا الإيمان بأخلاق القرآن وتعامل بالإحسان مع الله ومع النفس ومع الناس جميعا، ليتحقق من وراء ذلك كله سعادة الدنيا والآخرة»[2].

تدور مجمل التعاريف الاصطلاحية للتربية حول تنشئة الإنسان ورعايته شيئا فشيئا في جميع جوانبه من الولادة حتى الوفاة .

ثانيا: الأبناء

لغة: جمع ابن و هو «حيوان يتَولَدُ من نطفة شخص أخر من نوعه»[3]، «وأصل ابن بنو»[4]، «وتكني العرب بابن كذا عن ملازمه، فتقول: ابن الحرب للشجاع وابن السبيل الملازم للأسفار»[5]، هذا من حيث النوع أي أن الابن يشبه الشيء المتولد منه، وفي هذا المعنى قال ابن فارس:« الباء والنون والواو كلمة واحدة، وهو الشيء يتولد عن الشيء كابن الإنسان وغيره»[6] وهنا خصص النوع وهو ابن الإنسان.

بناءً على الأصل اللغوي لكلمة التربية والأبناء والتعريفات الاصطلاحية لعلماء التربية نستطيع القول أن تربية الأبناء في الإسلام هي عملية تنشئة ورعاية وتكوين الفرد في جميع الجوانب العقدية والعبادية والأخلاقية والعقلية والصحية من خلال طرق وأساليب تتوافق مع الشريعة الإسلامية .

وقيل أنها: «عملية بناء ورعاية وإصلاح شيئا فشيئا حتى التمام أي المضي مع النشء بالتدرج من الولادة حتى سن البلوغ»[7].

المطلب الثاني: تعريف وسائل الإعلام

أولا: الإعلام لغة واصطلاحا

---

[1] ـ محمد بن عمر بن سالم بازمول، دور التربية في مكافحة التطرف والإرهاب (ط:1، دار الاستقامة ، جمهورية مصر العربية، 1427هـ - 2006م) ص7.

[2] ـ رضا المصري، فاتن عمارة، المدخل إلى تربية الأبناء (ط:1، دار الخلدونية، الجزائر، 1431هـ - 2010م) ص 164.

[3] ـ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق منشاوي(دار الفضيلة، القاهرة)ص9.

[4] ـ مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير(ط:1 مطبعة دار الكتب، جمهورية مصر العربية،1401 هـ - 1981م) ج2 ص600.

[5] ـ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز(ط:1، جمهورية مصر العربية،1400هـ 1980م)ص64.

[6] ـ أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، 1399هـ - 1979م ، ج1) ص 303.

[7] ـ محمود سمير المنير، الموسوعة العلمية الحديثة في تربية الأبناء (ط:1، دار اليقين، المنصورة1426 هـ - 2005م) ص 20.

الإعلام لغة: إن البحث عن معنى كلمة "الإعلام" بهذا التركيب في القواميس العربية، قد يكون شبه مستحيل العثور عليه، حيث أن هذا المصطلح جديد على لغتنا وعلى قواميسها إلا أننا قد نجد معناه في مادة "عَلِمَ"، ومنها:

جاء في القاموس المحيط «عَلِمَهُ كسمعه، عِلماً بالكسر: عرفه وعلِم هو في نفسه»[1] أي بمعنى علم وعرف وفي هذا قوله تعالى: [لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ] [الأنفال:60].

«وأعلم فلانا الخبر، وبه أخبره به»[2]وهنا بمعنى الإخبار ، قال ابن السكيت:«تعلمت أن فلانا خارج بمنزلة علمت، وتعالمه الجميع أي علموه.وعلم بالشيء:شعر يقال ما علمت بخبر قدومه ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه بحيث حتى أعلمه»[3].« وعلمه، وستعلمه الخبر إستخبره إياه»[4].

والإعلام في اللغة: «التبليغ ويقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء»[5] المطلوب ففي الحديث الشريف «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»[6].

فمعنى الإعلام في اللغة يدور حول هذه المعاني الثلاث : العلم والإخبار والتبليغ .

أما الإعلام في الاصطلاح له العديد من التعريفات نذكر منها:

عرفه عبد اللطيف حمزة بقوله: «تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم»[7].

والإعلام هو : «نشر الأخبار والمعلومات والآراء والحاجات والمشاعر والمعرفة والتجارب على الجماهير بشكل شفوي أو باستخدام وسائل أخرى بغرض الإقناع أو التأثير على السلوك»[8].

وعرف:«أنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت»[9]؛«أي أن الإعلام لابد أن يكون صادقا مجرد عن الميول والأهواء غير متحيز قائما على أساس التجربة الصادقة متمشيا مع الجمهور الذي يوجه إليه»[10]،

وهو: «نشر الأخبار والحقائق والأفكار والآراء يتم التعبير عنها مباشرة، أو غير مباشرة، في إطار موضوعي بعيد عن الهوى والغرض، من خلال أدوات ووسائل محايدة، بهدف إتاحة الفرصة للإنسان للوقوف على الأخبار والحقائق والآراء، ليكون قادرا على تكوين فكره الخاص به الذي يمكنه من اتخاذ الموقف الذي يراه ملائما»[11].

---

[1] ـ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط (ط:8، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، 1426هـ ـ 2005م) ص1140.

[2] ـ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مرجع سابق، ص 432.

[3] ـ ابن منظور، لسان العرب (ط:3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1419هـ ـ 1999م)ج9، ص371.

[4] ـ بطرس البستاني، محيط المحيط (مكتبة لبنان) ص 628.

[5] ـ محمود محمد سفر، الإعلام موقف (ط:2، دار تهامة، المملكة العربية السعودية، 1402 هـ ـ 1982م) ص21.

[6] ـ محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر(ط:1، دار طوق النجاة،دمشق،1422هـ) ج4، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، رقم الحديث 3461، ص170.

[7] ـ مختار مفتاح السنوسي، الإعلام الدولي الأسس والمفاهيم (دار زهران، عمان الأردن، 2008) ص13.

[8] ـ طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي(ط:1، دار النفائس، 1430هـ ـ 2010م) ص 41.

[9] ـ محمد خير رمضان يوسف، دعوة الحق (رابطة العالم الإسلامي، العدد97 ، مكة المكرمة، 1410م ـ 1989) ص10.

[10] ـ عبد الله قاسم الوشلي، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة (ط:2،دار عمار للنشر والتوزيع، اليمن صنعاء، 1414هـ ـ 1993م) ص 10.

[11] ـ محمود محمد سفر، الإعلام موقف، مرجع سابق، ص 24.

بالرغم من كثرة التعاريف الاصطلاحية للإعلام إلا أنها تصب في مجرى واحد وذلك بالتركيز على ثلاث نقاط رئيسية لكل تعريف وهي :

- نشر وتزويد الناس بالأخبار والآراء والمعلومات والأفكار.
- ضرورة الصدق في الرسالة.
- يهدف إلى الإقناع والتأثير على السلوك.

ثانيا:الوسيلة لغة واصطلاحا

الوسيلة لغة: مفرد جمعها وسائل «ووُسل كل ما يتحقق به غرض معين يقابلها غاية، اتخذ كل الوسائل للحصول على وظيفة- وسيلة شرعية-»[1]وهي «ما يتقرب به إلى الغير»[2].وهي«الوصلة والقربة»[3]، ويقال بأن «الواسل الواجب والراغب»[4]، أما الوسيلة إلى الله تعالى هي «مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة».[5] يقول الله تعالى:[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ] [المائدة:35]، «وفي تفسير ابن عباس الوسيلة الدرجة الرفيعة»[6]؛ فالوسيلة هي إما ما يحقق به غرض معين، أو الراغب والمتقرب به، هذا من حيث اللغة.

أما في الاصطلاح: فهي «أية وسيلة أو أداة يمكن بواسطتها إيصال فكرة أو غاية معينة إلى أذهان الجمهور»[7]، وعرفت أنها «وسائل الاتصال الحديثة أدوات لنشر كافة أنواع المعلومات عن طريق الوسائل الالكترونية»[8]، ويختلف هذا التعريف عن الأول من حيث تخصيص الوسيلة في وسائل الالكترونية الحديثة و نجد في هذا التعريف الوسيلة على أنها هي: «الوسائل الحديثة التي يمكن بواسطتها توجيه الرسائل إلى الجماهير،ويمكن بواسطتها توصيل الأفكار والآراء والمعلومات لهم في كل مكان يوجدون فيه ومن هنا يستخدمها القائم بالاتصال أو المرسل ليوجه رسائله إلى جمهور ما، وهذه الوسائل قد تكون مطبوعة مثل الصحف والكتب والنشرات والصور والرسوم، أو مسموعة مثل الإذاعة، أو مسموعة مرئية مثل التلفزيون والسينما أو الشاملة مثل الإنترنت وتقوم الوسائل بوظائف الإعلام والتوجيه والإرشاد والتثقيف والترويح والإعلان»[9]. ونستطيع القول أن هذا التعريف أتى مفصلا للتعريف الذي قبله.

وعُرِّفَت وسائل الإعلام بشكلها المركب أنها : «الوسائل التي تؤدي بها الرسالة الإعلامية وتقدم المعلومات والحقائق للناس، ومن ذلك الصحف والإذاعة والتلفزيون

---

[1] ـ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط:1، دار عالم الكتب،القاهرة، 1429هـ - 2008م) ص2441.

[2] ـ الشريف الجرجاني ، مرجع سابق، ص 211.

[3] ـ مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القران الكريم (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، جمهورية مصر العربية ، 1409هـ - 1988م، ج1) ص 1199.

[4] ـ الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، مرجع سابق، ص1068.

[5] ـ سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة(ط:1، مطبعة سفير، الرياض، 1432هـ) ج1، ص9.

[6] ـ أ حمد الخاني، معجم روضة اللغة (1434هـ - 2013م) ص 476.

[7] ـ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق،ص 2441.

[8] ـ سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة، مرجع سابق، ص9.

[9] ـ طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص 276.

والسينما والكتاب، ولا تكتفي هذه الوسائل بتقديم الحقائق والمعلومات فقط، وإنما تقوم أيضا بدور مهم ترفيه والإعلان والتعليم والتوجيه والإرشاد»[1].

يتبين لنا مما سبق أن وسائل الإعلام هي الأداة التي يستعملها المرسل في إيصال الأفكار أو المعلومات أو الأخبار إلى الجمهور المستقبل لهدف وغاية محددة، وتتمثل هذه الوسائل في التلفزيون، الصحف، الكتب، المجلات، الإنترنت، الفيديو، السينما.

أما في بحثنا هذا سنتطرق إلى دراسة وسيلتين من حيث تأثيرها على تربية الأبناء باعتبارهما الأكثر شيوعا وانتشارا عند الجمهور وهما (التلفزيون، الانترنت).

فمن خلال هذا المبحث يتبين لنا أن تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة تختلف عن تربية الأبناء قبل ظهور هذه الوسائل، حيث أصبحت العملية التربوية أكثر تعقيدا لما تحدثه هذه الوسائل من تأثير كبير على شخصية الطفل والمربي.

[1] ـ المرجع نفسه، ص 276.

المبحث الثاني
أسس التربية الإسلامية

المبحث الثاني: أسس التربية الإسلامية

المطلب الأول: أصول التربية الإسلامية

تستمد التربية الإسلامية منهجها التربوي من مصادر الإسلام نفسه، وهما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالإضافة إلى سير الصحابة والتابعين وجهود العلماء المسلمين، إلا أننا في هذا البحث نكتفي بالتطرق إلى المصدرين الأساسين الذين تعتمد عليهما التربية الإسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية)

أولا: القرآن الكريم

«هو المصدر الأول اليقيني الذي يحتوي على معالم المنهج الإسلامي في التربية والتعليم والتنشئة والتوجيه»[1]« وقد اشتمل القرآن على كل ما ينمي الفرد والمجتمع على الخير، وما يصلح حياتهم وينظم شؤونهم، ويحقق سعادتهم في الدنيا والآخرة، ويبعدهم عن الشرور، وعن المثبطات والمعوقات»[2] ومن ذلك قوله تعالى:[وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ] [الإسراء:53]، وقوله أيضا:[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ] [التوبة:119] فمن خلال هذه الآيات وغيرها يتبين أن القرآن الكريم كان مربيا للفرد المسلم وموجها له في شتى شؤون حياته.

«كما أن القرآن قد ترك أثرًا لا شك فيه في تربية نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، وقد شهدت بذلك السيدة عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصفه»[3] فقالت:«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْانَ»[4]

ثانيا: السنة النبوية

وهي:« المصدر الثاني للتربية الإسلامية، وقد جاءت بأمور موافقة لما جاء في القرآن، فهي تفسر القرآن وتبينه، وتفصل ما أجمل فيه وتوضح معناه وتقيد المطلق منه وتخصص العام»[5]، فالباحث في السنة من خلال شخصية رسول الله ε يجد فيه «مربيا عظيما ذا أسلوب تربوي فذ يراعي حاجات الطفولة، وطبيعتها، ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم» [6]، فالله تبارك وتعالى «حثنا على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وإتباع أوامره واجتناب نواهيه»[7] لقوله تعالى:[وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ] [المائدة:92]، فقد « اتصف عليه الصلاة السلام بصفات كريمة حميدة وجاء هاديا ومبشرا ونذيرا، وسراجا منيرا، فقدم للبشرية أحسن الوسائل التربوية وأنبلها، وأعظمها تأثيرا»[8]، فقال تعالى:[لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ] [

---

[1] ـ سالك أحمد معلوم، الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي(ط:2، مكتبة لينة، 1413هـ - 1993م) ص87.

[2] ـ خالد بن حامد الحازمي، مرجع سابق، ص222.

[3] ـ عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع(ط:2، دمشق، 2004م) ص63.

[4].محمود محمد خليل، المسند الجامع(ط:1،دار الجيل، بيروت، 1413 هـ - 1993 م) ج20، باب تابع عائشة بنت أبي بكر الصديق، رقم الحديث 17157، ص 300.

[5] ـ عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، لا بيانات، ص31.

[6] ـ عبد الرحمان النحلاوي، مرجع سابق، ص 26.

[7] ـ خالد بن حامد الحازمي، مرجع سابق،ص231(بتصرف)

[8] ـ مرجع نفسه ، ص232.

التوبة:128]، فالرسول خير قدوة في جميع الأمور، وذلك لقوله تعالى: [قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] [الأحزاب:21].

فالقرآن الكريم والسنة النبوية قدما للبشرية منهجا تربويا متكاملا، صالحا لكل زمان ومكان، و يحقق لنا سعادة الدارين(الدنيا والآخرة).

المطلب الثاني: أساليب ووسائل التربية الإسلامية

فبعد التعرف على أصول التربية الإسلامية نعرج إلى معرفة ما جاء فيها من أساليب ووسائل لها:

أولا: أساليب التربية الإسلامية

يحتوي كل من القرآن الكريم والسنة النبوية العديد من أساليب الهداية والتربية والإرشاد حيث تؤثر في النفس البشرية بتربيتها وتهذيبها، والارتقاء بها، ونذكر منها:

1- التربية بالقدوة:

« بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ليكون قدوة للناس، ويحقق المنهج التربوي الإسلامي»[1]، فقال في كتابه الحكيم [قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] [الأحزاب:21]، فالمربي المسلم أبا كان أو معلما هو « بمثابة الداعية إلى الله، فالطفل لابد له من قدوة حسنة في أسرته ومدرسته كي يتشرب منذ طفولته المبادئ الإسلامية وينتهج على نهجها الرفيع، ويرى فعلا أن ما يطلب منه من سلوك المثالي أمر واقعي ممكن التطبيق»[2]، وهذا ما كان يفعله المسلمون من قبل حيث « يعلقون أهمية على شخصية المعلم في تأديب الصبي فأخلاقه وتصرفاته خير مؤدب لهم إذ يقول الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه "لما أرسلتني أمي للتعلم، أوصتني بقولها: اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه"»[3]، فيكون الأب والمربي «قدوة صالحة في جميع أموره»[4]، ولهذا « إن كان المربي صادقا، أمينا، خلوقا، كريما، شجاعا، عفيفا، نشأ الأبناء على الصدق والأمانة والخلق والكرم والشجاعة، والعفة وان كان المربي كاذبا، بخيلا، خائنا، جبانا، نشأ الأبناء على الكذب والخيانة والجبن والبخل»[5]،ومن هنا « ينبغي أن تكون أسرنا أسرة نظيفة، أسرةً مسلمةً حتى ينشأ جيل مسلم يحقق في نفسه مبادئ الإسلام، يأخذها بالقدوة المباشرة المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما ينبغي أن تكون سيرته عليه الصلاة والسلام، جزءًا دائما، حية وشاخصة في المشاعر والأفكار»[6].

---

[1] ـ عبد الرحمان النحلاوي، مرجع سابق، ص205.

[2] ـ المرجع نفسه،ص 206 ـ 209 (بتصرف).

[3] ـ دراسات تربوية، العدد 25، محافظة ديالي العراق، كانون الثاني2014، ص 54.

[4] ـ سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء القرآن و السنة(ط:1، 1436هـ، 2011)ص131.

[5] ـ ابتهاج محمد خير، أثر الصلاة في تربية وسلوك المسلم(بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم2007م)ص61-62.

[6] ـ محمد قطب، منهج التربية الإسلامية (ط:14، دار الشروق، القاهرة، 1414هـ ـ 1993م) ص186-187(بتصرف)

2 ـ التربية بالموعظة:

« يؤكد القرآن الكريم هذا الأسلوب التربوي الأبوي في الموعظة»[1]، في قوله تعالى في سورة لقمان:[وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ] [لقمان:13]، أما في السنة أتت الموعظة بمعنى النصح في قوله صلى الله عليه وسلم:«الدين النصيحة»[2].

« ويكون النصح رقيقا وبأسلوب هادئ يميل إلى إقناع الطفل، وعرض أمثلة يكشف له وجه الحق الذي لا يعرفه»[3]، حيث يقول عليه الصلاة والسلام:«علموا ولا تعنفوا»[4]، وبالتالي على «الآباء والمعلمين الإكثار من استعمال الموعظة الحسنة، ولين القول دون قهر أو زجر لغرض تحسين سلوك الفرد»[5]، « وعلى الناصح أيضا أن يتنزه أثناء أداء واجبه التربوي، عن كل رياء وعن كل ما يوحي للآخرين بأن له في فعله مصلحة خاصة، لئلا يشوب إخلاصه وسمعته فيفقد هيبته التربوية وتأثيره في نفوس طلابه»[6]، ويتجلى ذلك في قوله تعالى:[قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ] [ص:86].

« فالموعظة ضرورة ولازمة، ففي النفس دوافع فطرية، حاجة دائمة للتوجيه والتهذيب ولا بد في هذا من موعظة، فقد لا يلتقط الإنسان القدوة الصالحة، أو قد لا تكفيه بمفردها، مثلا قد لا يسرق الوالد ولا الأم ولكن الطفل يجنح للسرقة، بدافع من دوافع الأطفال، أو قد لا يقسو الوالد ولا الأم ولكن الطفل يمسك الطيور فيخنقها والقطط فيشد ذيلها وينصل آذانها، لا بد حينئذ من موعظة، لطيفة، خفيفة مؤثرة ترد الطفل إلى صوابه، وتعوده على مكارم الأخلاق»[7]،ففي « الموعظة نصح وتذكير يرقق القلب»[8].

3 ـ التربية بالحوار:

«الحوار في حياتنا اليومية وممارساتنا التربوية أمر لازم، وضروري، وتزداد أهميته مع الأطفال، فالحوار الهادئ ينمي عقل الطفل، ويوسع مداركه، ويزيد نشاطه في الكشف عن حقائق الأمور ومجريات الحوادث والأيام»[9]، فقد ورد عن إبن عباس رضي الله عنه قال:« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا، أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَرَّنِي، فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلاتِهِ، خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِي: " مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي

---

[1] ـ إبتهاج محمد خير، مرجع سابق، ص66.

[2] ـ مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (دار احياء التراث العربي،بيروت) ج1،باب بيان أن الدين نصيحة، رقم الحديث 95، ص 74.

[3] ـ دراسات تربوية، مرجع سابق، ص56.

[4] ـ أبو بكر البيهقي، مرجع سابق، ج3، باب نشر العلم وألا بمنعه أهله أهله، رقم الحديث 1614، ص 256.

[5] ـ دراسات تربوية، مرجع سابق،ص 56(بتصرف)

[6] ـ عبد الرحمان النحلاوي، مرجع سابق،ص 226.

[7] ـ محمد قطب، مرجع سابق، ص187.

[8] ـ علي جريشه، نحو نظرية للتربية الإسلامية(ط:1، مكتبة وهبة، 1406هـ ـ 1986م)ص 184.

[9] ـ محمد بن صالح بن علي العلوي، خطاب النبي للطفل المسلم (دار القلم ، دمشق) ص 283- 284.

فَتَخْنِسُ؟ "، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَيَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبَتْهُ، فَدَعَا اللهَ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا »[1]،

واستعمال الحوار في مجال التربية ينبغي «أن يكون بقدر حتى لا يؤدي إلى النفور»[2].

4- التربية بالترغيب والترهيب

ويكون إما ترغيب الأطفال بالجنة وترهيبهم من النار، وحتى يتسنى لنا ذلك نقوم بغرس الإيمان والعقيدة الصحيحة في نفوس الناشئة ليكون لهذا الترغيب والترهيب ثمرة عملية سلوكية[3].

أو ترغيبهم بمكافئة مادية كانت أم معنوية، وترهيبهم بالتهديد والعقوبة نفسية كانت أم بدنية، فالإسلام يضع ضوابط للعقاب حتى لا يساء استعماله، وأن لا نلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى، وعدم الإكثار منه حتى لا يكون روتينا، فيفقد أهميته، كما أنه على المربي أن يكون مؤدبا في عقابه، رحيما، وعندما لا يكون للنصح والوعظ أثر في تغيير السلوك يلجأ المربي إلى حمل الطفل على الترغيب والترهيب[4].

ثانيا: وسائل التربية الإسلامية

1- تعليم الأبناء كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم:

« القرآن والسنة هما أفضل العلوم على الإطلاق كما أنهما أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه سبحانه وتعالى، ففيهما أجر عظيم وفضل جليل»[5]، ولتعلم القرآن حثنا ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في قوله: [وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً][المزمل:4]، وقوله أيضا:[إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُور][فاطر:29]، وفي السنة النبوية نجد الكثير من الأحاديث التي ترغب في حفظ القرآن وتعليمه للناس حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« خَيركُمْ من تعلم الْقُرْآن وَعلمه»[6]، وقال أيضا في فضل القرآن وبركته:« الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»[7].

أما عن السنة النبوية «فنجد الصحابة رضوان الله عليهم حرصوا على تحفيظ أبنائهم الأحاديث النبوية ومعرفة فقهها بل كانوا يرتحلون في طلب الحديث، وكان

---

[1] - أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد وآخرون(ط:1، مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2001م)ج 5،باب مسند عبد الله بن العباس، رقم الحديث 3060، ص178.

[2] - علي جريشة، مرجع سابق، ص 182.

[3] - أنظر، عبد الرحمان النحلاوي، مرجع سابق، ص231.

[4] - أنظر، دراسات تربوية، مرجع سابق، ص57.

[5] - مصطفى العروي، فقه تربية الأبناء وطائفة من نصائح الأطباء(ط:1، دار ماجد عسيري،1419هـ - 1998م) ص206.

[6] - محمد بن اسماعيل أبو عبد الله اليخاري، الجامع الصحيح، تحقيق مصطفى ديب البغا(ط:2، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، 1407هـ - 1987م) ج4، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث4739، ص1919.

[7] - محمد اسماعيل أبو عبد الله البخاري ، مرجع سابق، ج6، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، رقم الحديث52، ص 2742.

بعض الآباء يدفع المكافاءات على حفظ الأطفال للأحاديث النبوية، فليتنا نعود لمثل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام»[1] .

« فهذا العمل من أجل الأعمال التي يمكن أن يقوم بها الوالدان، فالاشتغال بحفظه والعمل به اشتغال بأعلى المطالب، وأشرف المواهب، ثم إن فيه حفظا لأوقاتهم وحماية لهم من الضياع والانحراف، فإذا حفظوا القرآن، وعلموا بالسنة، أثر ذلك في سلوكهم وأخلاقهم، وفجر ينابيع الحكمة في قلوبهم»[2].

2 ـ ربط الطفل بالمسجد:

وهذه من أعظم الوسائل وأهمها في التربية الإسلامية، فالمسجد بيت الله، وفيه يجتمع المحبون والمخلصون، والآمرون بالمعروف والناهين عن المنكر، فلن يشقى جليسهم أبدا، ولهذا كان الناس يحرصون على أخذ أولادهم إلى المسجد[3]، فقد أخرج البخاري ومسلم عن الربيع بنت معوذ قالت:« أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة: "من كان أصبح صائما فليتم صومه ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه" فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار منهم ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه إياها حتى يكون عند الإفطار»[4]، فهكذا نزرع فيهم حب الذهاب للمسجد من الصغر وعندما يكبروا نأمرهم بالصلاة فيه مع جماعة المسلمين، وأن يحرص على هذا الأمر ويصطبر عليها[5]، لقوله عز وجل:[وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى] [طه:132].

3 ـ مصاحبتهم واللعب والمرح معهم:

كان رسولنا وقدوتنا عليه الصلاة والسلام يداعب الصغار ويمزح ويمرح معهم حيث روي عن محمود بن الربيع رضي الله عنه قال:« عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّهَا في وَجْهِي وأنا ابْنُ خَمْسِ سِنين مِنْ دَلْوٍ»[6] ، وروي أيضا لأبي داود عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:« قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أنبأنا ثابت عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير وكان له نُغر يلعب به فمات فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرآه حزيناً فقال ما شأنه قالوا مات نغره فقال يا أبا عمير ما فعل النغير»[7].

---

[1] ـ سعيد عبد العظيم، الإشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم (دار الإيمان، الإسكندرية) ص 100، (بتصرف).

[2] ـ محمد بن إبراهيم الحميد، التقصير في تربية الأولاد، (ط:4، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، 1423هـ - 2002م) ص67- 68.

[3] ـ أنظر، سعيد عبد العظيم، مرجع سابق، ص102.

[4] ـ أبو بكر البيهقي، مرجع سابق، ج5، باب تخصيص شهر محرم بالذكر، رقم الحديث3499، ص322.

[5] ـ محمد بن إبراهيم الحمد، مرجع سابق، ص 72.

[6] ـ محمد بن إسماعيل البخاري، مرجع سابق،ج1 ،باب متى يصح سماع الصغير،رقم الحديث77ص41.

[7] ـ محمد بن حبان مرجع سابق، ج1، باب ذكر الإباحة للمرأ أن يسألني الشيء وهو خبير به، رقم الحديث109، ص312.

«فاقتراب الولد من أبويه ضروري جدا، وله آثاره الواضحة، فالآباء الذين يقتربون من أولادهم، ويجلسون معهم، ويمازحونهم يجدون ثمار ذلك على أولادهم حيث تستقر أحوال الأولاد، وتهدأ نفوسهم، وتستقيم طبائعهم، أما الآباء الذين تشغلهم الدنيا عن تربية أولادهم، فإنهم يجدون عبء ذلك على الأولاد، فينشأ الأولاد وقد اسودت الدنيا أمامهم، لا يعرفون مواجهة الحياة، وحدهم»[1].

4ـ الرحلة والنزهة وتغيير الجو

وتكون الرحلة إما « باصطحابهم معه وإركابهم معه في دابته، ثم تلقينهم أهم ما يجب أن ينشؤ عليه ألا وهو العقيدة الصحيحة»[2]

أو تكون على شكل «رحلة سياحية، لأماكن الترويح عن النفس ليس فيها إثم أو منكرات مثلا أن يذهب معهم إلى حديقة الحيوان، وأن يطلعهم فيها على مخلوقات الله، وتبين لهم قدرة الله، وحكمته في التدبير، والتقدير سبحانه وتعالى»[3].

المطلب الثالث: أهمية وأهداف التربية الإسلامية

أولا: أهمية التربية الإسلامية

للتربية الإسلامية أهمية كبيرة، بحيث تعود فوائدها على الفرد و والأسرة والمجتمع على المجتمع ونلخص ذلك في النقاط الآتية:

ـ بها تحصل طاعة الله، ويحصل الاستقرار النفسي لقوله تعالى:[أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ] [الرعد:28].

ـ تكسب الفرد حب وتقدير المجتمع .

ـ تجعل الفرد يمتنع عن القبائح والرذائل والسيئات.

ـ طاعة لأمر الله بأن نجنب أنفسنا وأهلينا نارا لقوله تعالى:[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ] [التحريم:6]، وأداء لحق المسؤولية لقوله صلى الله عليه وسلم:« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»[4].

ـ فيها وقاية من عداوة الأبناء لقوله تعالى:[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ] [التغابن:14].

ـ كما أن للتربية الإسلامية ثمار يجنيها الأبوان في الدنيا والآخرة لقوله تعالى:[وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً] [الإسراء:23 -24].

ـ تنشئ الإنسان على الاقتصاد والاعتدال في المأكل والمشرب والملبس،وفي جميع شؤون الحياة حيث يقول عز وجل:[وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً][الفرقان:67].

---

[1] ـ محمد بن إبراهيم الحمد، مرجع سابق، ص 76- 77.

[2] ـ رضا المصرى، فاتن عمارة، مرجع سابق، ص 184.

[3] ـ مصطفى العروي، مرجع سابق، ص 163.

[4] ـ أبو بكر البيهقي، مرجع سابق،ج7، باب الأمانات وما يجب أدائها الى أهله، رقم الحديث4881، ص203.

ـ تحقق الأمن الاجتماعي لقوله صلى الله عليه وسلم:« المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»[1].

ـ تحقق الترابط والتكافل بين أفراد المجتمع، من خلال أداء فريضة الزكاة, والصدقات، وأداء صلوات الجماعة، والحج في زمان ومكان مخصوص بهيئة مخصوصة.

ـ تهيئ للمجتمع سبل الوقاية المتزنة، من خلال الأمانة، والإخلاص[2].

«وعليه فإن التربية الإسلامية تربي الفرد، والأسرة والمجتمع، كما أنها تربي الحاكم والمحكوم، وتربي الصغير والكبير، وفي السلم والحرب وفي المعاملات والعبادات؛ وتربي بالقصة والتمثيل، وبالتوجيه وبالتشريع، فالفاهم والعاقل للقرآن والسنة يمكنه إدراك هذه الحقيقة»[3].

ثانيا: أهداف التربية الإسلامية

ـ «الهدف الأول والأساسي للتربية الإسلامية تحقيق العبودية لله عز وجل»[4]، و«المحافظة على الفطرة، وحمايتها من الانحراف، لقوله تعالى:« وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» [الذاريات:56].

ـ غرس الأخلاق الفاضلة، ومحاربة الأخلاق السيئة، وتحقيق السعادة للناشئ، وملاحظته أثناء الكلام وعند النوم، وفي لباسه، وتنمية مواهبه وتوجيهها،»[5]، يقول الله تعالى: [قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى] [الأعلى: 14- 15].

ـ «تدريب الفرد على مواجهة متطلبات الحياة المادية»[6]، لقوله تعالى:[فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ][الملك:15].

ـ «إيجاد التوازن بين الملكات والاستعدادات، وذلك بخلق الملائمة بين الدنيا والآخرة»[7]، عملا بقوله تعالى:[وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا] [القصص:77].

---

[1] ـ محمد بن حبان، مرجع سابق،ج1، باب ذكر اطلاق اسم الايمان على أمنة الناس على أنفسهم وأملاكهم، رقم الحديث 180،

[2] ـ أنظر، خالد بن حامد الحازمي، مرجع سابق، ص من30 إلى 42.

[3] ـ علي جريشه، مرجع سابق، ص 44،(بتصرف).

[4] ـ عبد الرحمان النحلاوي، مرجع سابق ص 90.

[5] ـ حسن بن علي بن حسن الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم (ط:1، دار حافظ، 1408هـ ـ 1988م) ص164.

[6] ـ ماجد عرسان الكيلاني، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية(ط:2، دار إبن كثير، بيروت، 1405 هـ ـ 1985م) ص34.

[7] ـ حسين أبو لبابة، التربية في السنة النبوية(دار اللواء، الرياض) ص22، (بتصرف)

ـ إخراج أمة إسلامية قائمة على روابط العقيدة وتشريعاتها العادلة.
ـ توجيه المسلمين إلى حمل الرسالة الإسلامية إلى العالم، لقوله تعالى:[هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ] [التوبة:33].
ـ غرس الإيمان بوحدة الإنسانية والمساواة بين البشر[1]، لقوله تعالى:[وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ] [المؤمنون:52].

[1] ـ أنظر،ماجد عرسان الكيلاني، مرجع سابق،ص 35، 36.

المبحث الثالث

تأثير وسائل الإعلام على تربية الأبناء والدراسة الميدانية

المبحث الثالث: تأثير وسائل الإعلام على تربية الأبناء والدراسة الميدانية

إن مهام الوسائل الإعلامية واتجاهاتها تستوعب وتساير معظم القضايا والمسائل الحياتية المجتمعية وحركتها في مخاطبة فكر المواطن، وهذا ما يمنحها الدور الخطير بالاتجاهين الإيجابي أو السلبي، أي بعبارة أخرى يكون قوة دافعة للبناء والحث على النهوض والتقدم واللحمة والتآخي من جهة ، أو يكون مثيرًا للفتن والنعرات العصبية لخلق الانقسامات والصراعات وتفكيك الأواصر المجتمعية لأهداف سياسية عدائية من جهة أخرى[1]، وهذا «شيء طبيعي لأن هذه الوسائل الحديثة من التكنولوجيا، والتي لا بد وأن تحدث أثر على مستعمليها وتغيرا سواء في الجانب الثقافي أو الاجتماعي أو السلوكي أو اللغوي أو السيكولوجي، إلى غير ذلك من الجوانب التي يمكن أن يلحقها هذا التأثير»[2]، ولهذا « على المتلقي التمييز بين الصالح والطالح من أهداف الرسائل الإعلامية المختلفة وخصوصا المرئية السمعية والمكتوبة منها»[3].

و في هذا المبحث نقتصر بذكر الآثار السلبية لبعض هذه الوسائل والتي نحاول من خلالها تشخيص المشكل وتقديم بعض الحلول والعلاج لها

المطلب الأول: تأثير التلفزيون على تربية الأبناء

يعتبر التلفزيون مصدر من مصادر المعرفة، التي توسع خبرات الطفل، بحيث ينمي الملكات العقلية والفكرية له ويشبع لديه حب الاستطلاع من خلال برامجه التثقيفية والتعليمية والتوجيهية والترفيهية[4]، «إلا أن هذه الإيجابيات تكاد تشغل حيزا متواضعا في الخريطة الإعلامية اليومية، أما النصيب الأعظم فالعديد من برامج الترفيه من أغاني ومسلسلات وأفلام ومباريات رياضية وغيرها من منوعات تتعارض في بعض الأحيان مع قيمنا وعاداتنا وديننا، هذا إذا نفينا أن بعضها يكتب وينتج للنيل من ثقافتنا وهويتنا مما يشكل خطر على الصغير قبل الكبير»[5]، كما أنه من أبرز الآثار للمشاهدة التلفازية في التكوين النفسي والسلوكي للأطفال هي:

ـ حرمان الطفل من فترات اللعب؛ حيث يفوق وقت ساعات المشاهدة على وقت لعب الأطفال الذي هو الشغل الشاغل للطفولة.

ـ زيادة العنف عند الأطفال مع تزايد مقدار العنف في البرامج التلفزيونية، وهو العنف الذي يتخذ أشكالا متعددة، منها ما هو ناتج عن مشكلة أو لحل مشكلة ومنها ما هو مقحم لمجرد الإثارة والتسلية، وكثرة مشاهدة الأطفال لمثل هذه البرامج يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بأن العنف وسيلة سريعة وبسيطة لحل المشكلات، وقد

---

[1] ـ أنظر، علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع (دار البازوري، عمان، 2014) ص147.

[2] ـ حذيفة عبود مهدي السامرائي، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة (بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني، كلية العلوم الإسلامية، جامعة سامراء، 1443هـ ـ 2013م) ص 18.

[3] ـ علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق.ص 148.

[4] ـ أنظر، محمد منير سعد الدين، دراسات في التربية الإعلامية (ط:1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،1415هـ ـ 1995م) ص110.

[5] ـ خالد سعد النجار، التربية التلفازية بين الايجابيات والسلبيات، تاريخ التصفح:3-3-2017، https://saaid.net/tarbiah/92.htm.

يتعلمون من العنف الذي يشاهدونه ويحاولون تقليده كما يتولد لديهم شعور بالتسامح تجاه العنف في الحياة، ويصبحون أقل حساسية اتجاه الآلام الآخرين[1].

ـ كما أن التلفزيون « يهدد صحة الطفل الجسمية والعقلية على السواء، فطول الجلوس أمام التلفزيون آفة ضارة بالجسم السليم، وخاصة بالنسبة للأطفال، كما أنها تؤثر على الحواس البصرية والسمعية، وتخلق في مشاهد التلفزيون ميلا إلى السلبية والاكتفاء بالفرجة دون المشاركة»[2] .

المطلب الثاني: تأثير الإنترنت على تربية الأبناء

تعتبر الانترنت مصدر غنيا للحصول على المعلومات والمعرفة وهي عبارة عن أداة محفزة ومسلية للأطفال، حيث يمكن مشاهدة وتعلم المعارف المفيدة وحل المسائل، من خلال الألعاب والبرامج والشبكات الاجتماعية، ناهيك عن كونها مصدر للتواصل بما يوفر فرصاً للتعلم عن طريق تبادل المعارف والمعلومات والأفكار.

فالانترنت أداة للمعرفة والحصول على المعلومات الهائلة في مدة قصيرة، إلا أن الإدمان عليها أو إتاحة فرصة استخدامه من قبل الأطفال دون توجيه أو إرشاد مسبق أو مراقبة، حتما سيؤثر سلبا على شخصية الطفل، ونذكر من هذه السلبيات ما يأتي:

ـ «القضاء على كثير من النشاطات وفعاليات المهمة للنمو المتوازن، كاللعب الحقيقي الجماعي المشترك، وممارسة الرياضة والقراءة والهوايات المفيدة.

ـ السهر وتغيير عادات النوم واعتياد سلوكيات غذائية غير صحية في الوجبات والأطعمة والمشروبات»[3].

ـ «يعرض من خلال الانترنت الأفكار والعقائد التي لا حصر لها، حيث عرف اليهود والنصارى والهندوس والقاديانيون والبهائيون وغيرهم ميزة الانترنت هذه وحجزوا مواقع وصفحات لعرض أفكارهم وهذا ما يؤدي إلى بلبلة أفكار الشباب وممن ليس لديهم حصانة كافية من العلم الشرعي والثقافة الإسلامية المتينة.

ـ تكثر فيها الأفلام الجنسية، والعروض اللاأخلاقية التي لا تحكمها قيم دينية أو أخلاقية أو اجتماعية، وإطلاع أفراد الأسرة على هذه العروض يساعد على فسادهم أخلاقيا وابتعادهم عن دينهم وعقيدتهم»[4]، فتجعل من الطفل «يتبنى قيما سلبية وإيقاظ الدوافع الجنسية لديه مبكرا، ومن ثم الانسياق وراء العلاقات المحرمة»[5].

ـ «أن مستخدمي الانترنت سيسخرون ذكائهم ومهاراتهم وصبرهم بخصوص الارتباط بعلاقات اجتماعية في هذا العالم المادي إضافة إلى ذلك فهناك قلق شديد

---

[1] ـ كريم الشاذلي، الآن أنت أب (ط:1، دار اليقين، مصر، المنصورة، 1430هـ ـ 2009م) ص 34- 35- 36(بتصرف).

[2] ـ محمد منير سعد الدين، مرجع سابق، ص112.

[3] ـ فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام (ط:1، مكتبة الملك فهد، الرياض،1431هـ ـ 2010م) ص265.

[4] ـ فهمي قطب الدين النجار، الإعلام وبيت المسلم (ط:2، مكتبة الملك فهد، الرياض، 1420هـ ـ 2000م) ص 101.

[5] ـ كريم الشاذلي، مرجع سابق، ص178.

من تزايد المواد الغير لائقة مثل العنف والتحيز والكراهية والألفاظ النابية والمواد الإباحية»[1].

المطلب الثالث: الدراسة الميدانية

الفرع الأول: أداة جمع البيانات

يمكن للباحث في مجال البحث العلمي استخدام أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات حول مشكلة بحثه، بحيث تمكنه هذه الأداة للوصول إلى أفضل النتائج وأصدقها بأقل جهد ووقت وتكاليف[2].

وانطلاقا من طبيعة بحثنا، تطلب منا الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة الميدانية، وذلك أنه يقلص الوقت المستغرق، ويعطي المبحوث وقتا كافيا لفهم الأسئلة والإجابة عليها، بهدف الحصول على البيانات المطلوبة، بحيث تتكون استمارة الاستبيان من محورين متضمنة 25 سؤالا.

المحور الأول: متعلقة بالبيانات الشخصية عن المبحوثين.

المحور الثاني: مجموعة من الأسئلة تدور حول تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة.

الفرع الثاني: مجتمع الدراسة وحددوها

أولا: مجتمع الدراسة والعينة

1- مجتمع الدراسة: وهو « جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة المدروسة»[3]، أما عن مجتمع دراستنا الميدانية فيتمثل في سكان ولاية الوادي، حيث تسعى هذه الدراسة لمعرفة الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام على تربية الأبناء.

2- العينة: وهي « عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي، فبدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة معينة، وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها على مجتمع الدراسة الأصلي»[4].

فالمجتمع الأصلي لهذه الدراسة هو المربين (أباء وأمهات) وقمنا بأخذ عينة منه قدرها 110 مفردة، واعتمدنا في ذلك على العينة العشوائة ذات التوزيع المتساوي على اختلاف نوع الجنس في العينة (آباء/ أمهات).

ثانيا: حدود الدراسة

1- الحدود الموضوعية: المتمثل في دراسة الآثار التي تحدثها وسائل الإعلام الحديثة على تربية الأبناء.

---

[1] - إيمان سعيد القحطاني، التأثيرات السلبية للانترنت على نموا الطفل تاريخ التصفح 4 - 3 - 2017م http://www.lahaonline.com/articles/view/44318.htm،

[2] - أنظر، ربحي مصطفى عليان، عثمان عنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق(ط:1،دار صفاء، عمان، 1420هـ - 2000م) ص81

[3] - المرجع نفسه، ص137.

[4] - محمد عبيدات، محمد أبو نصار ،عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل التطبيقات (ط:2، دار وائل، 1999م) ص 83.

2- الحدود الزمنية: وقد استغرقت الفترة التي تم فيها جمع بيانات الدراسة الميدانية لهذا البحث في الموسم الجامعي(2017/2016) ابتداء من 2017/04/15م إلى غاية 2017/04/22م، حيث تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة المدروسة والمتمثلة في (الآباء والأمهات).

3- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية لهذا البحث في ولاية الوادي وبالتحديد بلديتي (الوادي/الرباح) .

4- الحدود البشرية: تتمثل في عينة من المربين وأولياء الأمور قدرها 110 مفردة مقسمة على آباء وأمهات بالتساوي.

الفرع الثالث: الصدق والثبات

حيث تم فيها عرض استبانه البحث على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمختصين في علوم الإعلام والاتصال والدعوة والإعلام وهم:

1- الأستاذ الدكتور رشيد خضير: دعوة وإعلام واتصال، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

2- الأستاذ الطاهر الأدغم: دعوة وإعلام واتصال، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

3- الأستاذ مصطفى بلقاسمي: دعوة وإعلام واتصال، معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر الوادي.

ـ وقد تم الأخذ بالتعديلات التي اقترحت باستشارة وتوجيه الأستاذ المشرف.

الفرع الرابع: تحليل الاستبيان

الجدول (1): يمثل نوع الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المؤوية
ذكر	50	%45.5
أنثى	47	%42.7
الملغاة	4	%3.6
المجموع	101	%91.8

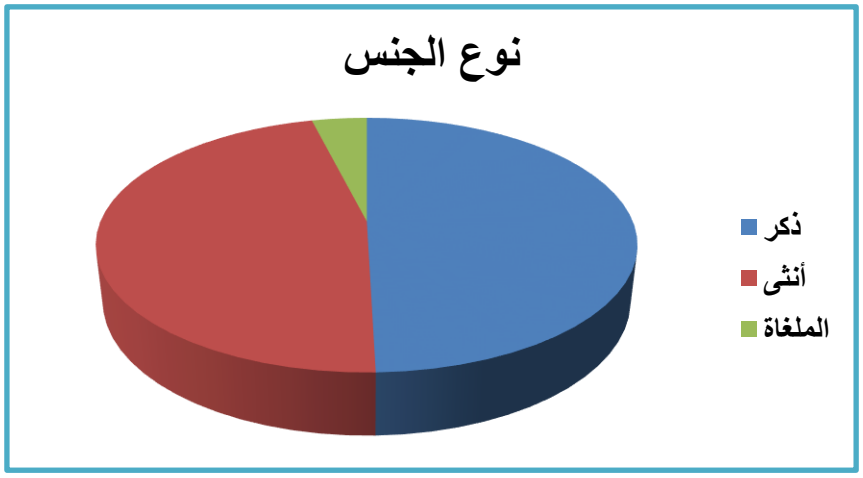

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث والذكور متقاربة لأفراد العينة كما تم توزيعها بالتساوي حيث بلغ عدد الذكور 50 فردا بنسبة 45%، وبلغ عدد الإناث 47 بنسبة 42.7 من عدد الاستمارات المسترجعة التي بلغ عددها 101 من العدد الإجمالي للعينة 110.

الجدول (2): يمثل العمر

السن	التكرار	النسبة المؤوية
أقل من 25	8	%7.3

من 25 إلى 30	14	%12.7
من 30إلى 35	24	%21.8
من 35 إلى 40	19	%17.3
من 40 فما فوق	34	%30.9
ملغاة	2	%1.8
المجموع	101	%91.8

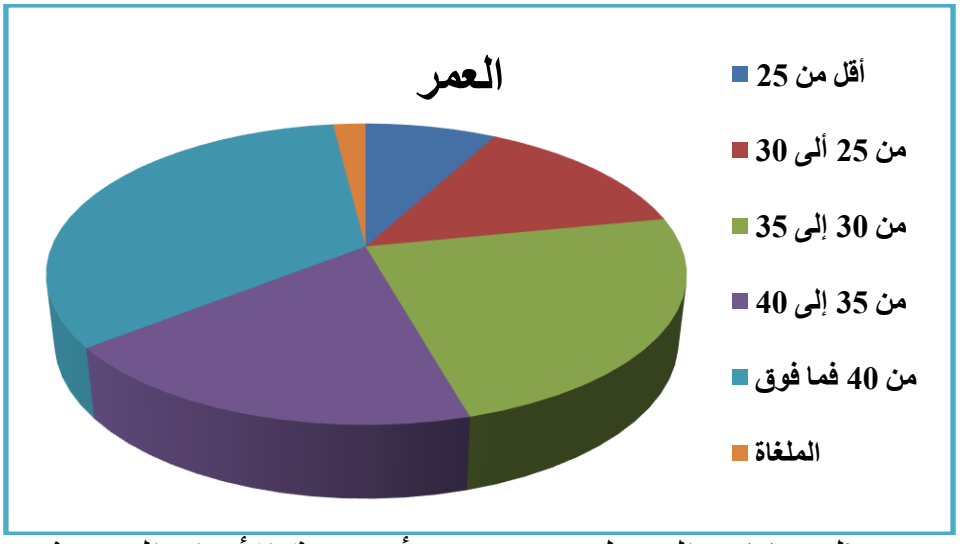

من خلال بيانات الجدول (2) يتبين أن نسبة الأفراد المبحوثين الذين أعمارهم فوق الأربعين أكبر نسبة بـ 30.9% وتليها 21.8% للذين يبلغ سنهم من 30 إلى 35 أما الذين يبلغ سنهم من 25 إلى 30 فكانت نسبتهم 12.7% و الذين من 35 إلى 40 بلغت نسبتهم 17.3% وتأتي أقل نسبة على مستوى العمر للذين كانت أعمارهم اقل من 25 والذين بلغت نسبتهم 7.3%.

الجدول (3): يمثل المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المؤوية
بدون مستوى	1	%0.9
إبتدائي	6	%5.4
متوسط	16	%14.6
ثانوي	28	%25.5
جامعي	46	%41.8

ملغاة	4	%3.6
المجموع	101	%91.8

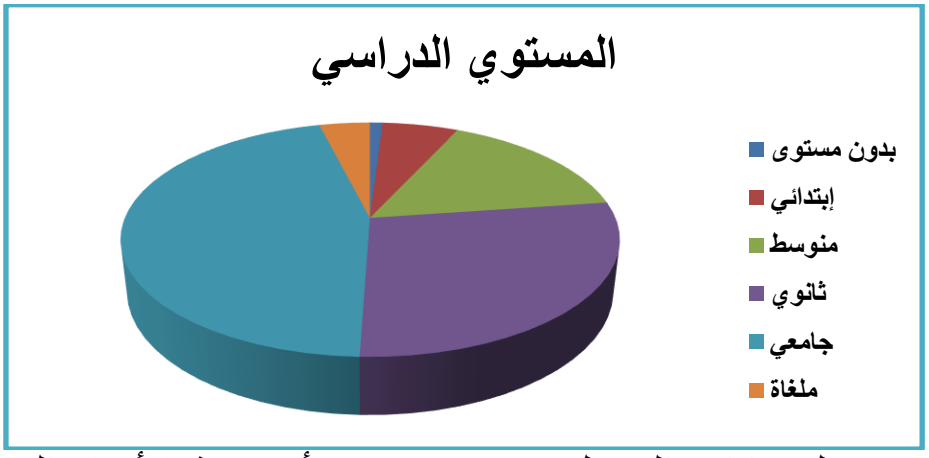

من خلال بيانات الجدول رقم (3) يتبين أن نسبة الأفراد المبحوثين الذين هم بدون مستوى تعليمي بلغت هم الأقل نسبة حيث بلغوا 0.9% ونلاحظ اكبر نسبة للمستوى الجامعي بـ 41.8%، وهذا ما تم اعتباره خلال توزيع الاستبيان لتكون النتائج أكثر دقة.

الجدول (4): يمثل عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المؤوية
أقل من 2	17	%15.45
من 2 إلى 5	44	%40
من 5 إلى 8	28	%25.4
أكثر من 8	11	%10
ملغاة	1	%0.9
المجموع	101	%91.8

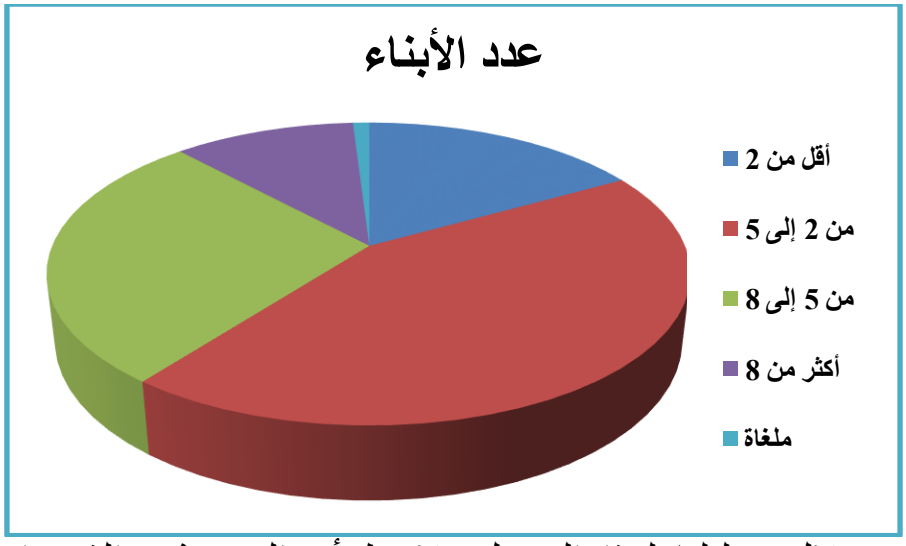

من خلال تحليلنا لهذا الجدول نلاحظ أن المبحوثين الذين استهدفهم الاستبيان هم الأسر الذين تتراوح عدد أبنائها من 2 إلى 5 أبناء بنسبة 40% ، أما الأسر التي عدد أبنائها من 5 إلى 8 فكانت نسبتها 25.4%، و الأسر التي عدد أبنائها أقل من 2 بلغت نسبتهم 15.4%، أما الأقل نسبة فكانت للأسر التي عدد أبنائها يفوق 8 أبناء وبلغت نسبتهم 10 %.

الجدول (5) : يمثل عمل الوالدان

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
الأب	68	%61.8
الأم	0	%0
كلاهما	25	%22.7
ملغاة	8	%7.3
المجموع	101	%91.8

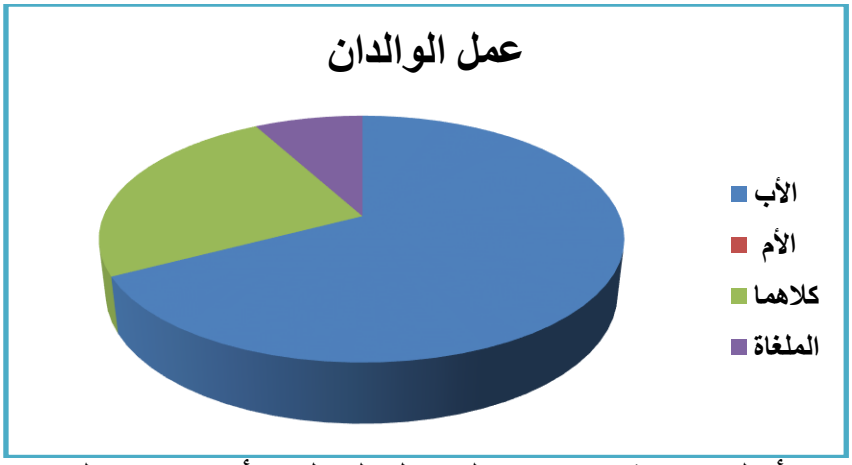

تمثلت أعلى نسبة في هذا الجدول لعمل الأب حيث بلغت 61.8%، ونسبة عمل كلا الوالدان بلغت 22.7 %، أما عمل الأم لوحدها لم يسجل ولو واحد بالمائة فكانت النسبة 0%.

الجدول (6) : يمثل الإجابة عن سؤال قراءة كتاب في تربية الأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	71	%65.5
لا	29	%26.3
ملغاة	0	%0
المجموع	101	%91.8

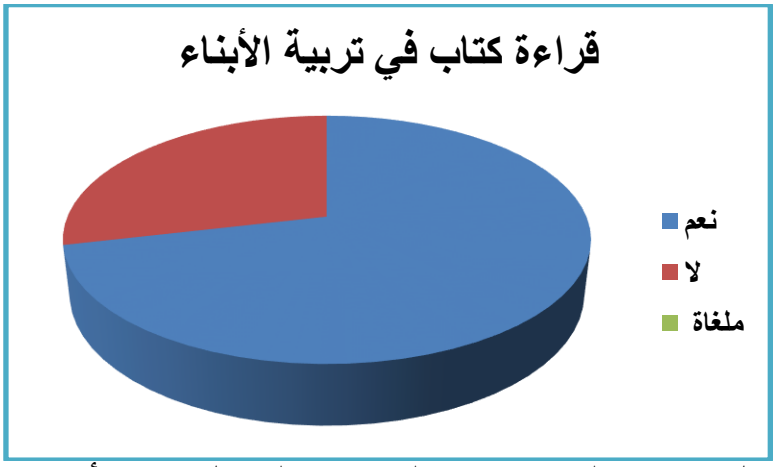

من خلال إجابة المبحوثين على هذا السؤال تبين أن 65.5% منهم أجابوا بنعم، أما الذين أجابوا بـ لا بلغت نسبتهم 26.3%. وهذا ما ينم عن وجود ثقافة المطالعة ودورها في التربية، ويمكن إرجاع سبب ارتفاع هذه النسبة إلى طبيعة العينة المدروسة الذين غالبيتهم مستوى جامعي مثقف.

الجدول (7) : يمثل الإجابة عن سؤال تخصيص وقت المطالعة للأبناء

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	29	%26.4

لا	19	%17.3
أحيانا	51	%46.3
ملغاة	2	1.8
المجموع	101	%91.8

بلغت نسبة الإجابة بـ أحيانا أكثر نسبة فكانت 46.3% ، وتليها الإجابة بنعم بنسبة 26.4%، أما الإجابة بـ لا فكانت النسبة 17.3%، وهي نسبة لا بأس بها وإن كانت الأقل في عدم تخصيص وقت مطالعة للأبناء خاصة عندما تكون في فئة مثقفة للأولياء.

الجدول (8) : يمثل الإجابة عن سؤال هل أن التربية الإسلامية البحتة كافية لجعل من الطفل شخصية متكاملة.

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	72	%65.4
لا	28	%25.5
ملغاة	1	%0.9
المجموع	101	%91.8

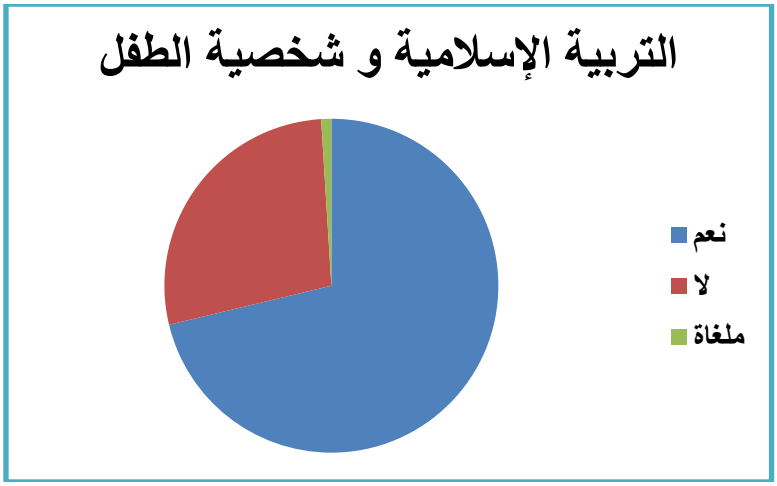

في الإجابة عن سؤال التربية الإسلامية كافية لجعل الطفل شخصية متكاملة كانت نسبة المجيبين بـ نعم 65.4%، أما الذين أجابوا بـ لا كانت نسبتهم 25.5%، وهذا ما يعني أن التربية الإسلامية تكفي لإنشاء الطفل تنشئة صالحة، أما الذين أجابوا بـ لا فسروا إجابتهم على أساس أن التربية الإسلامية لا غنى عنها في العميلة التربوية إضافة لها بعض الجوانب الأخرى التي تساعد في بناء الشخصية مثل:

- اكتساب مجموعة من العلوم خاصة الثقافية والتاريخية منها.
- مواكبة العصر ومعرفة الواقع.
- التنمية البشرية و أمور قيادية تساعد في بناء الشخصية.

الجدول (9) : يمثل الإجابة عن سؤال هل كنت تفكر قبل الزواج في تنشئة ذرية صالحة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	86	%78.2
لا	15	%13.6
الملغاة	0	%0
المجموع	101	91.8

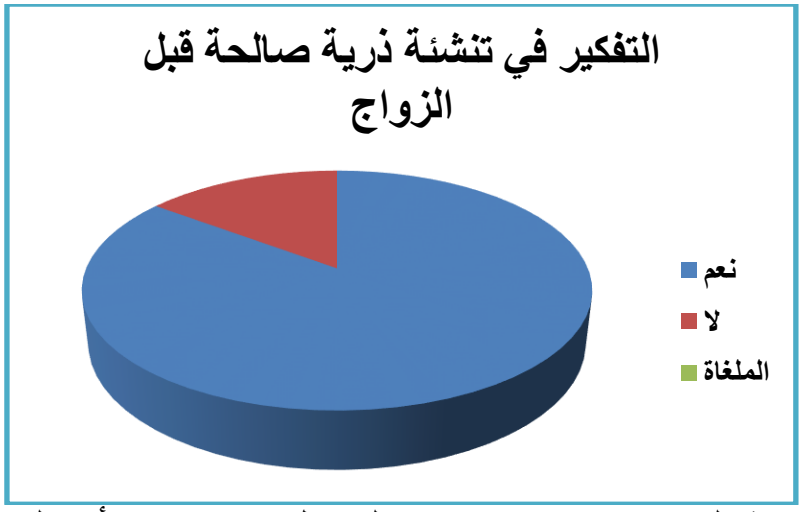

تبلغ نسبة المجيبين بـ نعم في هذا الجدول 78.2 %، أما الذين أجابوا بـ لا فكانت نسبتهم 13.6%، ويمكن إعتبار نسبة المجيبين ب لا مرتفعة نسبيا نظرا لخلفية المجتمع الذي أخذت منه العينة المدروسة و يمكن اعتماد ذلك مؤشر لتفسير بعض الإهمال الذي تشهد الأسرة المعاصرة في أداء وظيفتها التربوية بالفعالية الكافية مما فسح المجال للوسائط الإعلامية

الجدول (10) : يمثل الإجابة عن السؤال هل تصطحب الابن للصلاة قصد تعليمه إياها ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
دائما	41	%37.2
أحيانا	46	%41.8
نادرا	4	%3.6
الملغاة	10	%9.1
المجموع	101	%91.8

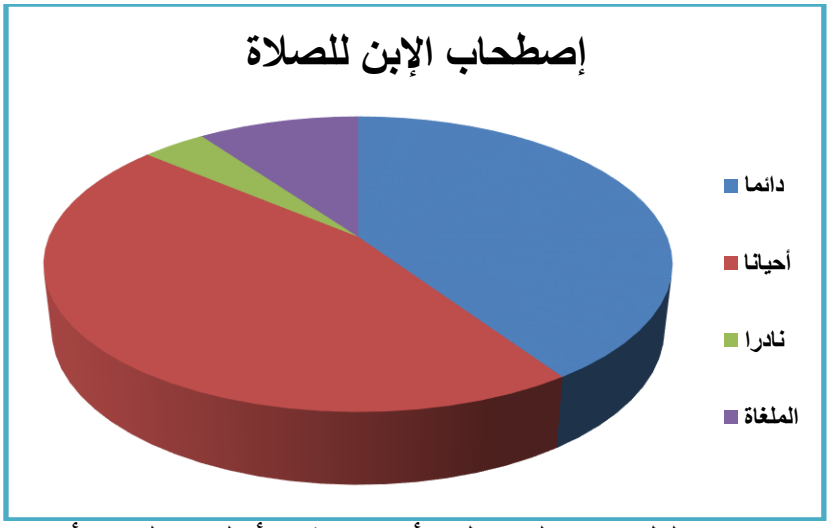

يظهر عند تحليل هذا الجدول بأن نسبة الأولياء الذين أجابوا بـ أحيانا هم الأكثر نسبة والتي بلغت 41.8% ، أما الذين أجابوا دائما بلغت نسبتهم 37.2، واقل نسبة كانت للذين أجابوا بـ نادرا بنسبة 9.1%، وهذا ما يفسر لنا أن هناك وعي لدى المربين بإرشاد الأبناء بأداء فريضة الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر.

الجدول (11) : يمثل الإجابة عن سؤال هل جرب اللعب مع أبنائك والنزول إلى مستواهم الفكري والعقلي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	80	%72.7
لا	18	%16.4
الملغاة	3	%2.7
المجموع	101	%91.8

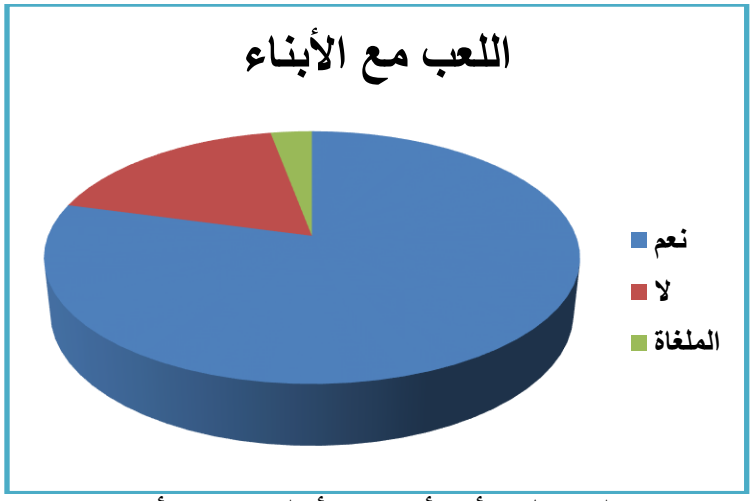

نلاحظ في هذا الجدول بأن أكثر الأولياء من أجابوا بنعم واللعب مع الأبناء والنزول إلى مستواهم الفكري والعقلي حيث كانت نسبتهم 72.7%، في حين الذين أجابوا بـ لا بلغت نسبتهم 16.8%، فآباء وأمهات اليوم ليس كآباء وأمهات الأمس، فبهذه الطريقة يفهم الولي من ابنه الكثير من الأمور التي تخفى عنه إلا بمصاحبة الابن واللعب معه.

الجدول (12): يمثل الإجابة عن سؤال هل تراقب أبنائك في المدرسة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
دائما	38	%34.5
أحيانا	48	%43.7
نادرا	9	%8.2
الملغاة	6	%4.5
المجموع	101	%91.8

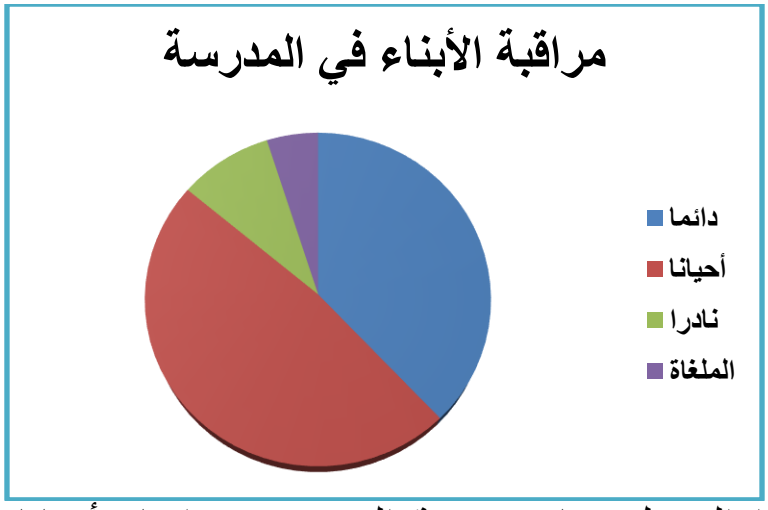

في هذا الجدول تتقارب نسبة المجيبين بـ دائما وأحيانا حيث بلغت الأولى 34%، وبلغت نسبة الثانية 43.7%، أما نادرا فكانت الأقل نسبة بـ 8.2%، ويبين هذا أن هناك رقابة الابن في المدرسة حتى ولو لم تكن بشكل كبير.

الجدول (13): يمثل الإجابة عن سؤال ما هو أفضل أسلوب لتربية الأبناء؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
القدوة	40	%29.1
الترغيب والترهيب	20	%14.5
الحوار	55	%40.1
الموعظة	20	%14.5
الملغاة	2	%1.4
المجموع	137	%100

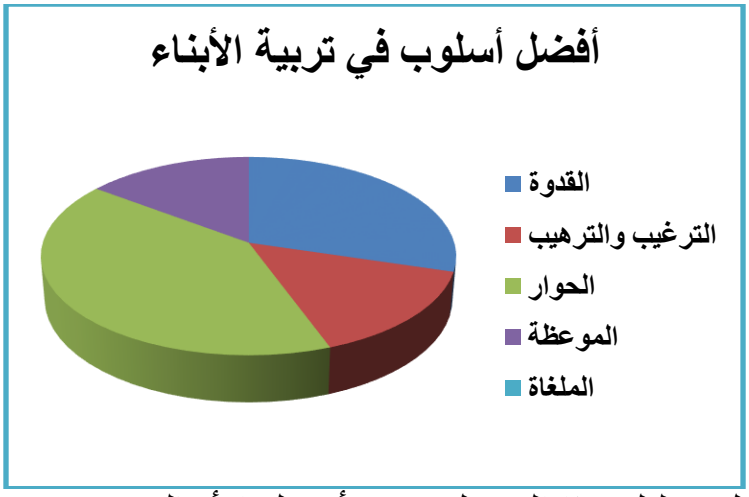

من خلال تحليل هذا الجدول يتبين أفضل الأساليب في تربية الأبناء هو الحوار حسب رأي المبحوثين فبلغت نسبة ذلك 40.1% ثم تليها القدوة بنسبة 29.1 %، أما الترغيب والترهيب و الموعظة بلغتا نفس النسبة بـ 14.5% ، وهذا ما يبين أن كل هذه الأساليب مهمة وضرورية في العملية التربوية فقط يختلف استعمالها من حال إلى أخر ، أما عن ارتفاع نسبة المجيبين عن الحوار كأفضل أسلوب في التربية يمكن تفسيره أن هذا الأسلوب مغيب في أسرنا وفي حاجة إلى استحضاره والعمل به.

الجدول (14): يمثل الإجابة عن سؤال ما هي طريقة العقاب التي تستخدمها مع أبنائك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
الضرب	25	%22.7
الحرمان مما يحب	51	%46.3
لا أستعمل العقاب	14	%12.8
الملغاة	11	%10
المجموع	101	%91.8

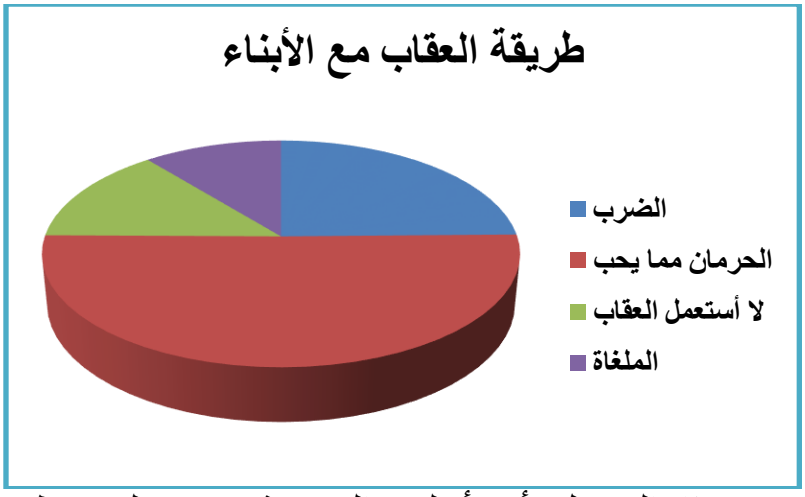

نرى في هذا الجدول أن أغلب المبحوثين يفضلون طريقة العقاب بالحرمان مما يحب الابن فكانت نسبتهم 46.3%، ويأتي بعدها العقاب بالضرب بنسبة 22.7 %، أما الذين لا يستعملون العقاب بلغت نسبتهم 12.8%، أما من اقترح طريقة لنا أخرى للعقاب فكانت إجاباتهم تدور حول:

- استعمال كل هذه الطرق حسب الموقف.
- التخويف والتوبيخ والتوجيه.
- التزام الصمت ومقاطعة الحديث معه حتى يندم.

الجدول (15): يمثل الإجابة عن سؤال هل تجتمع الأسرة مع بعضها البعض في المنزل؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
دائما	66	%60
أحيانا	29	%26.3
نادرا	5	%40.5
أبدا	0	%0
الملغاة	1	%0.9
المجموع	101	%91.8

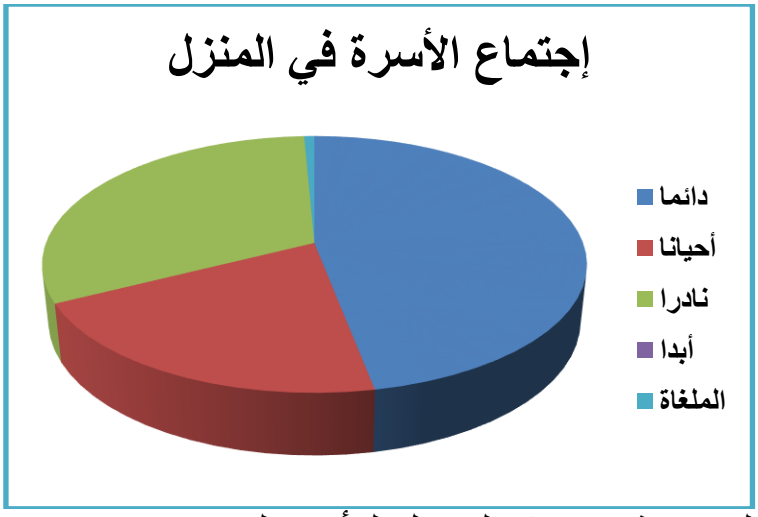

تبلغ أعلى نسبة في هذا الجدول للأسر التي تجتمع مع بعضها البعض في المنزل دائما بنسبة 60%، وتأتي بعدها الإجابة بـ أحيانا بنسبة 26.3%، أما الإجابة بـ أبدا فكانت الأقل نسبة بـ 4.05%، وما يمكن استنتاجه هنا في ارتفاع نسبة المجيبين بـ دائما وأحيانا، أن أغلب الأسر تجتمع مع بعضها على الأقل في الأوقات الضرورية الواجبة للاجتماع.

الجدول (16): يمثل الإجابة عن سؤال ما هو الشيء الأكثر تأثير على أبنائك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
الأسرة	46	%31.7
المدرسة	22	%17.6
الأصدقاء	28	%22.4
المسجد	6	%4.8
وسائل الإعلام	21	%16.8
الملغاة	2	%1.6
المجموع	125	%100

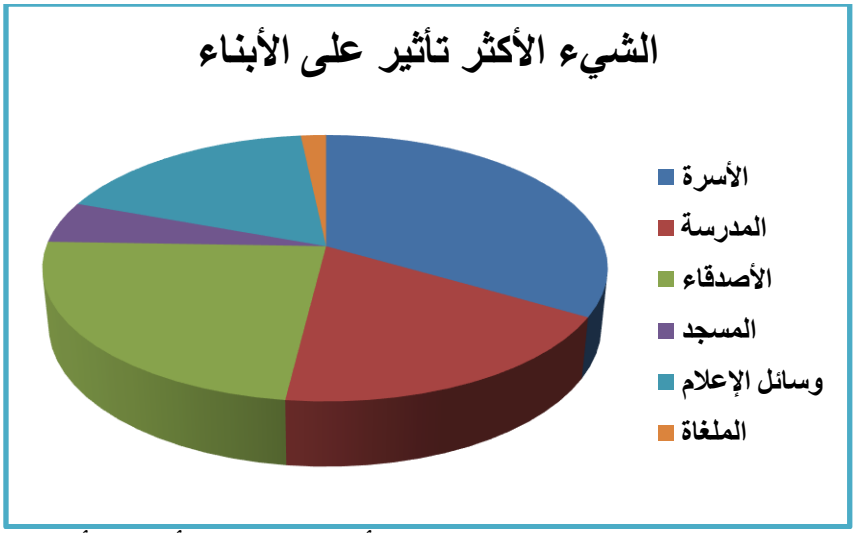

من خلال تحليل هذا الجدول يتبين أن الشيء الأكثر تأثيرا في تربية الأبناء هو المنزل بنسبة 31.7 %، ثم تليها الأصدقاء بنسبة 22.4%، ثم المدرسة ووسائل الإعلام بنسبة متقاربة فكانت المدرسة بنسبة 17.6% ووسائل الإعلام بنسبة 16.8%، والملاحظ هنا أن نسبة 16.8% لتأثير وسائل الإعلام في التربية لا بأس بها وهذا ما يفسر لنا أن لها دور في العملية التربوية والذي لا يمكن إنكاره أو الغفلة عنه.

الجدول (17): يمثل الإجابة عن سؤال هل تترك لأبنائك حرية اختيار القنوات الفضائية التي يشاهدونها؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	22	%20
لا	78	%70.9
الملغاة	1	%0.9
المجموع	101	%91.8

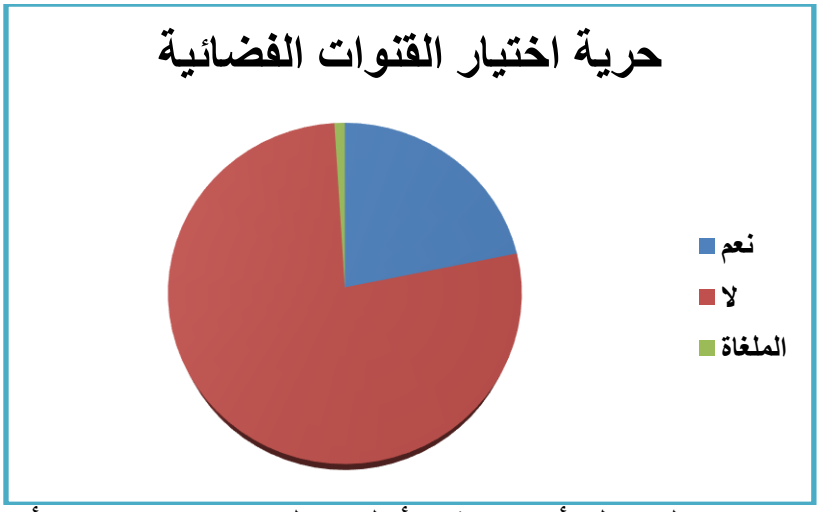

نرى في هذا الجدول أن نسبة الأولياء الذين لا يتركون لأبنائهم حرية اختيار القنوات الفضائية التي يشاهدونها الأكثر نسبة حيث بلغو 70.9% ، في حين الذين أجابوا بنعم كانت نسبتهم 20%، وهذا ما يعود لطبيعة المبحوثين كما رأينا سابقا أن أغلبهم عدد أبنائهم من 2إلى 5 أبناء؛ أي صغار ويستطيع الوالدان التحكم في نوع القناة التي يشاهدها أبنائهم.

الجدول (18): يمثل الإجابة على سؤال كم يقضي الابن من الوقت أمام شاشة التلفزيون؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
أقل من 1 سا يوميا	46	%41.8
من 1 سا إلى 3 سا	42	%38.1
أكثر من 3 سا	9	%8.2
الملغاة	4	%3.7
المجموع	101	%91.8

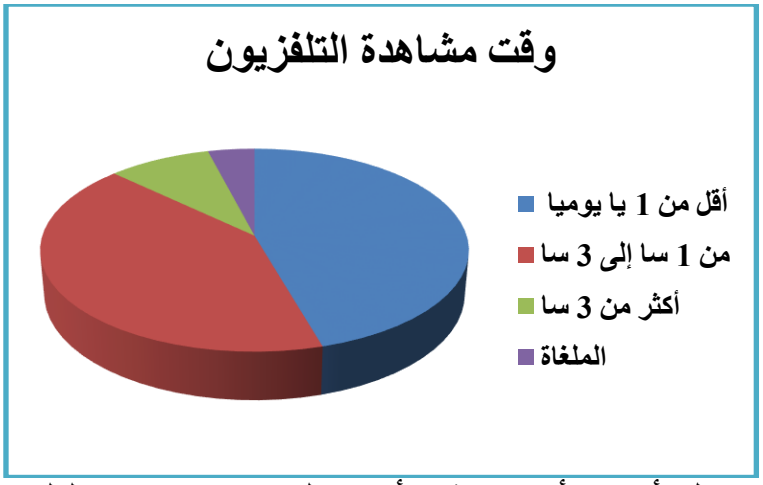

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الأبناء الذين يشاهدون التلفزيون أقل من 1سا هم الأكثر نسبة حيث قدرت بـ 41.8%، ثم تأتي بعدها نسبة المشاهدين من 1 إلى 3 سا يوميا بـ 20%، وهذا ما يعود أيضا لطبيعة العينة المدروسة .

الجدول (19): يمثل الإجابة عن سؤال كم يقضي الابن من الوقت في تصفح الانترنت؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
أقل من 1 سا يوميا	46	%41.8
من 1 سا إلى 3 سا	22	%20
أكثر من 3 سا يوميا	4	%3.7
الملغاة	29	%26.3
المجموع	101	%91.8

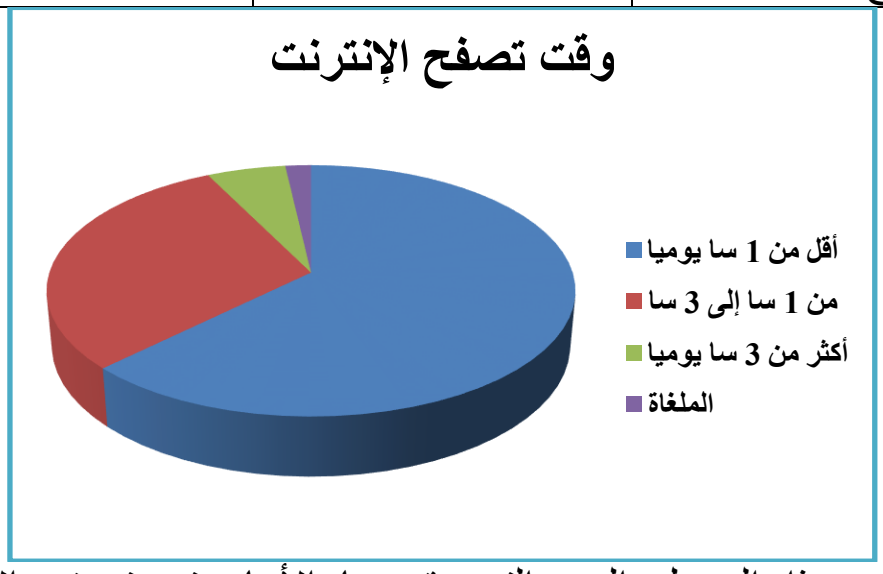

يبين هذا الجدول المدة التي يقضيها الأبناء في تصفح الإنترنت ونلاحظ من خلاله أن أغلبة العينة المدروسة أجابت بأقل من ساعة يوميا

حيث نسبتهم كانت 41.8%، وتبلغ نسبة المجيبين بـ من 1سا إلى 3سا يوميا بـ 20%، وقد يعود سبب كثرة الأجوبة الملغاة بنسبة 26.3% لعدم الإجابة عن هذا السؤال لكون الطفل صغير و لا يتصفح الإنترنت.

الجدول (20): يمثل الإجابة على سؤال هل تشغلك الوسائل الالكترونية وضغوط الحياة على الجلوس مع أبنائك والتحدث معهم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
دائما	9	%8.2
أحيانا	50	%45.4
نادرا	31	%28.2
الملغاة	11	%10
المجموع	101	%91.8

يبلغ عدد المجيبين بـ أحيانا في هذا الجدول أكثر نسبة تعبيرا عن أن الوسائل الإلكترونية وضغوط الحياة تشغل الوالدين على الجلوس مع الأبناء والتحدث معهم حيث كانت نسبتهم 45.5%، ثم تأتي بعدها نسبة المجيبين بـ نادرا 28.2%، والأقل نسبة كانت للمجيبين بـ دائما 8.2%.

الجدول (21): يمثل الإجابة عن سؤال هل ترضى بأن يمتلك طفلك هاتفا ذكيا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	34	%30.9
لا	64	%58.2
ملغاة	3	%2.7
المجموع	101	%91.8

تبلغ نسبة الأولياء الذين لا يرضون لأطفالهم أن يمتلكوا هاتفا ذكيا بـ 58.2% ، ثم تأتي بعدها المجيبين بنعم والتي بلغت نسبتهم 30.9%، وهي نسبة لا بأس بها مقارنة بنوع العينة المدروسة كما تم ملاحظته قبل هذا الجدول الذين غالبيتهم أطفال قد لا يتجاوزون 12 من عمرهم .

الجدول (22): يمثل الإجابة عن سؤال هل تعتقد أن التقنية الحديثة تزيد من قدرات الطفل الثقافية والفكرية واللغوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	40	%36.3
لا	14	%12.8
إلى حد ما	44	%40
ملغاة	3	%2.7
المجموع	101	%91.8

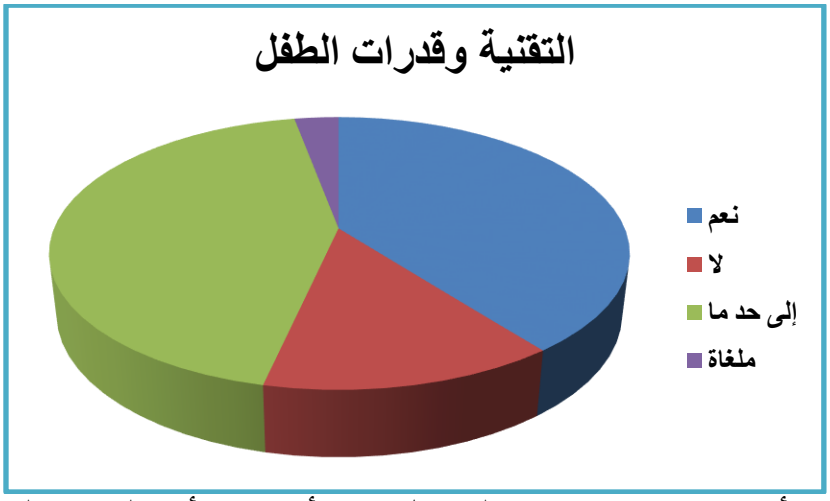

تمثلت أكبر نسبة في هذا الجدول من أجابوا بأن التقنية الحديثة تزيد من قدرات الطفل الثقافية والفكرية واللغوية إلى حد ما أي ليس دائما ففيها

الضر والنفع وكانت نسبتهم 40%، أما الذين أجابوا بنعم كانت نسبته 36.3%، وأخير تأتي المجيبين بـ لا نفيا وجود أي نفع لهذه التقنية على الأبناء وبلغت نسبتهم 12.8%.

الجدول (23): يمثل الإجابة عن سؤال هل تسمح لأطفالك استخدام الإنترنت في سن مبكر؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
دائما	10	%9.1
أحيانا	32	%29.3
نادرا	54	%49.1
ملغاة	5	%4.5
المجموع	101	%91.8

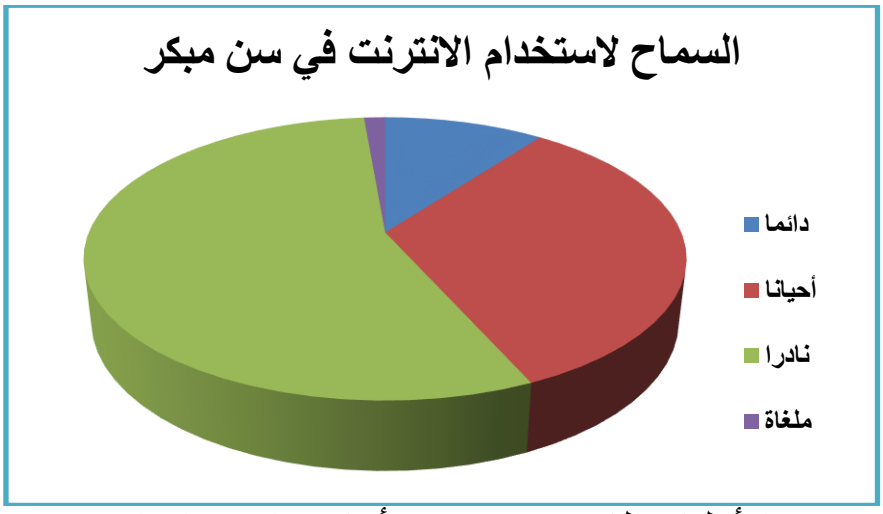

يبلغ عدد الأولياء الذين يسمحون لأبنائهم استخدام الإنترنت في سن مبكر 9.1%، وهم الأقل نسبة حسب هذا الجدول في حين نجد الذين أجابوا بـ نادرا بلغت نسبتهم 49.1% وهم الأكثر نسبة، الذين أجابوا بـ أحيانا بلغت نسبتهم 29.3% .

الجدول (24): يمثل الإجابة عن سؤال هل ما يشاهده أبنائك على الإنترنت يتناسب مع سنهم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
دائما	31	%28.2
أحيانا	28	%25.5
نادرا	30	%27.2
ملغاة	12	%10.9
المجموع	101	%91.8

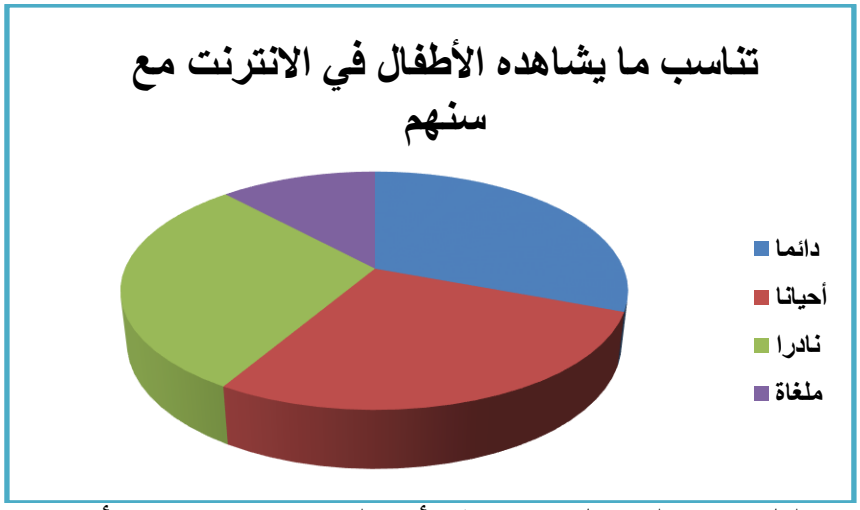

عند تحليل هذا الجدول نلاحظ بأن النسب بين جميع أجوبتها متقاربة حيث كانت نسبة الجيبين بـ دائما 28.2%، والمجيبين بـ أحيانا 25.5%، والمجيبين بـ نادرا بلغت نسبتهم 27.2% وهذا ما قد نفسره بأنه يعود هذا الأمر إلى الولدين ومراقبتهم عند تصفح أبنائهم للانترنت.

الجدول (25): يمثل الإجابة عن سؤال هل تفرض على أبنائك شروط وقواعد لاستخدام الانترنت؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
دائما	64	%41.8
أحيانا	17	%15.4
نادرا	7	%6.3
ملغاة	13	%11.8
المجموع	101	%91.8

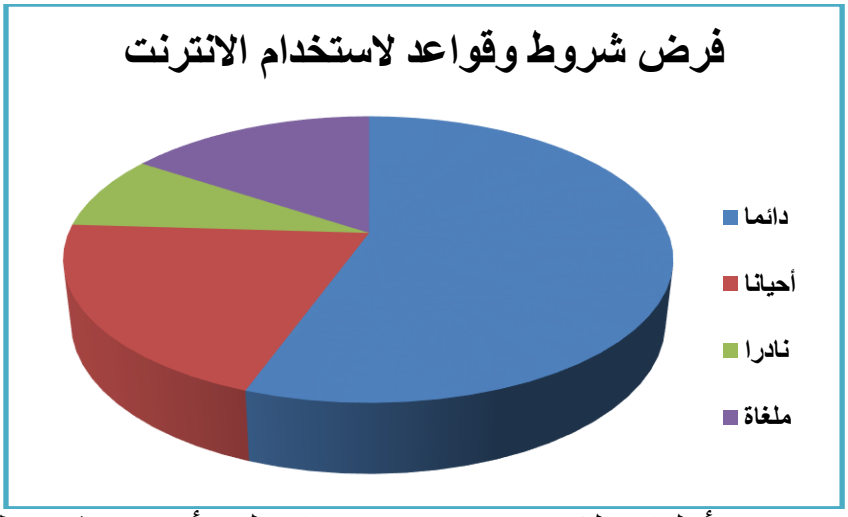

يمثل عدد الأولياء الذين يفرضون دائما على أبنائهم شروط وقواعد لاستخدام الإنترنت الأكثر نسبة من خلال الجدول حيث بلغت نسبتهم 41.8%، في حين الذين أجابوا بـ أحيانا بلغت نسبتهم 15.4%، والذين أجابوا بـ نادرا وهم الأقل نسبة كانوا 6.3%.

ـــ قدم لنا البعض من المبحوثين إجابات للسؤالين الأخيرين في الاستبيان والتي يمكن حصرها في النقاط الآتية:

- الآثار الملاحظة على الأبناء جراء تأثير وسائل الإعلام سواء سلبا أو إيجابا:

أولا: التأثير الإيجابي
ـ تنمية القدرات العقلية والثقافية واللغوية لدى الطفل.
ـ اكتساب معارف جديدة نافعة.
ـ مواكبة العصر بحسن استخدام هذه الوسائل.
ـ تعتبر أدوات للترفيه والترويح عن النفس.
ثانيا: التأثير السلبي
ـ السهو في الدراسة وعدم القدرة على التركيز.
ـ الإدمان عليها والانطواء والانعزال عن المجتمع، وضياع الوقت.
ـ تعلم العنف والفساد.
ـ تقليد الشخصيات التلفزيونية والمشاهير.

- الحلول المناسبة في إصلاح وضع الأبناء الأخلاقي والديني:

ـ التقرب من الأبناء والحوار معهم ومراقبتهم في جميع حركاتهم وتصرفاتهم.
ـ تعويد الطفل على المطالعة.
ـ إرساله لحلاقات تحفيظ القرآن الكريم ومجالس العلم والدروس الدينية.
ـ تعليمه الصلاة في سن مبكر.
ـ ملئ وقت فراغه بلعب مفيد، وممارسة الرياضة، والحرص على انخراط الأبناء في النوادي والجمعيات الثقافية والإسلامية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والإنسانية.
ـ حسن اختيار رفقاء للأبناء.
ـ الحرص على مشاركة الأبناء في المسابقات الثقافية والعلمية والدينية والرياضية.
ـ القدوة الحسنة التي يعطيها الآباء للأبناء في السلوك والمعاملة.
ـ اكتشاف مواهبهم في سن مبكر، وإطلاق العنان لأفكارهم وإبداعاتهم.
ـ الحرص على تفوقهم ونجاحهم في المدرسة.
ـ تخصيص وقت محدد لوسائل الإعلام مع ضرورة مراقبة محتواها.
ـ اطلاعهم على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وآثاره وسير الصحابة والتابعين.

خاتمة

إن لوسائل الإعلام الحديثة في عصرنا الحالي دور بالغ الأهمية في تربية الأبناء، حيث تعتبر الشريك الأول للوالدين ومنافسا للأسرة في أداء مسؤوليتها التربوية، حيث تتميز عن غيرها من مؤسسات التنشئة بدورها الدائم، فهي سلاح ذو حدين، ولمعرفة تأثير وسائل الإعلام في تربية الأبناء، قمنا بدراسة تطبيقية باستخدام ورقة استبيان تحتوي 27 سؤالا، وزعت على 110 أسرة من مدينة الوادي، واسترجع منها 101 استمارة بحيث تعبر عن مجموع العينة المدروسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نذكر منها:

أولا: النتائج

ـ أن تربية الأبناء مسؤولية البيئة المحاطة بالطفل، أولها الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع وخاصة تصدي تأثير وسائل الإعلام السلبي، ومحاولة استغلالها إيجابيا.

ـ أن ضعف مراقبة الأبناء وعدم التوفيق في اختيار الأصدقاء، تؤدي إلى التطرف والانحراف.

ـ أن انعدام التنسيق بين الأسرة والمؤسسات التربوية المختلفة ووسائل الإعلام تؤدي إلى انحراف الأبناء وعدم تنشئتهم تنشئة صالحة.

ـ غياب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقاعس المجتمع عن التناصح بين أفراده لها آثار سلبية في تربية الأبناء.

ـ انشغال الوالدين بأمور الحياة وانصرافهما عن تنشئة أبنائهما على الولاء للدين والمحافظة على شعائره وعدم غرس جذور الانتماء للوطن، دفع بعض الشباب للإعراض عن الدين والتقاعس عن حماية الوطن وعدم الاكتراث لنهضته وتقدمه.

ـ أن الأسرة الصالحة هي حصانة للمجتمع من الفساد.

ـ كل من الرجل والمرأة يكمل الآخر غي دوره في الأسرة وفي تربية الأبناء.

ـ أن رعاية الأبناء منذ البداية رعاية إسلامية صحيحة يساهم في وجود جيل صالح قادر على حمل المسؤولية.

ثانيا: التوصيات

ـ التوجه إلى الله بالدعاء لصلاح الأبناء واستقامتهم،إقتداء بما جاء في القرآن الكريم من دعاء الأنبياء عليهم السلام.

ـ أن التوجه لتربية الأبناء ينبغي أن يبدأ منذ لحظة التفكير في الزواج من خلال حسن الاختيار وطيب العشرة.

ـ يجب أن تشمل التربية جميع مراحل عمر الأولاد، فقد شرع الإسلام لكل مرحلة ما يناسبها.

ـ يجب أن تتضافر وتتعاون جميع المؤسسات التربوية والإعلامية، وأجهزة الدولة المعنية بشأن الشباب مع الأسرة في تربية أبنائها حتى يتكامل البناء، ويتم التحصين من الظروف الخارجية والوقاية من تأثير التكنولوجيا في ذالك.

ـ حسن مراقبة الأولاد داخل المنزل وخارجه، وإحكام السيطرة على أجهزة الإعلام ومراقبة دخولهم على مواقع الإنترنت والتدقيق في اختيار رفقائهم.

ـ اصطحاب الأبناء إلى المساجد وإشراكهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية، مما يملأ وقت فراغهم في ما هو خير.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

شطر الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ.....]	المائدة	35	13
[وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ.....]	المائدة	92	17
[لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ.....]	الأنفال	60	11
[هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ.....]	التوبة	33	25
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ.....]	التوبة	119	16
[لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ..]	التوبة	128	17
[وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّباً.....]	الروم	39	09
[أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ....]	الرعد	28	23
[وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ...]	الإسراء	24/23	23
[وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ.....]	الإسراء	53	16
[وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ.....]	طه	132	22
[وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً.....]	المؤمنون	52	25
[وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا.....]	الفرقان	67	24
[وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ.....]	القصص	77	25
[وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ	لقمان	13	18

لِابْنِهِ.....]			
[لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ.....]	الأحزاب	21	17
[إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ.....]	فاطر	29	21
[قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ.....]	ص	86	19
[وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ.....]	الذاريات	56	24
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ .....]	التغابن	14	23
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ..]	التحريم	6	23
[فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا.....]	الملك	15	25
[وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً.....]	المزمل	4	20
[قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى.....]	الأعلى	15/14	24

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...»	19
«أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء.....»	21
«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً.....»	12
«خَيركُمْ من تعلم الْقُرْآن وَعلمه.....»	21
«الدين النصيحة.....»	18
«عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَجَّة.....»	22
«علموا ولا تعنفوا.....»	19
«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْانَ.....»	16
«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا.....»	22
«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته....»	23
«الماهر بالقرآن مع السفرة.....»	21

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ
المبحث الأول: تحديد المفاهيم الأساسية	
المطلب الأول: مفهوم تربية الأبناء	09
الفرع الأول: مفهوم التربية لغة واصطلاحا	09
الفرع الثاني: مفهوم الأبناء في اللغة	10
المطلب الثاني: مفهوم وسائل الإعلام	11
الفرع الأول: مفهوم الإعلام لغة واصطلاحا	11
الفرع الثاني: مفهوم الوسيلة لغة واصطلاحا	13
المبحث الثاني: أسس التربية الإسلامية	
المطلب الأول: أصول التربية الإسلامية	16
المطلب الثاني: أساليب ووسائل التربية الإسلامية	17
الفرع الأول: أساليب التربية الإسلامية	17
الفرع الثاني: وسائل التربية الإسلامية	20
المطلب الثالث: أهمية وأهداف التربية الإسلامية	23
الفرع الأول: أهمية التربية الإسلامية	23
الفرع الثاني: أهداف التربية الإسلامية	24
المبحث الثالث: تأثير وسائل الإعلامية على تربية الأبناء والدراسة الميدانية	
المطلب الأول: تأثير التلفزيون على تربية الأبناء	27
المطلب الثاني: تأثير الإنترنت على تربية أبناء	28
المطلب الثالث: الدراسة الميدانية	30
الفرع الأول: أداة جمع البيانات	30
الفرع الثاني: مجتمع الدراسة وحدودها	30
الفرع الثالث: الصدق والثبات	31
خاتمة	58
الفهارس	
فهرس المصادر والمراجع	61
فهرس الآيات القرآنية	66

فهرس الأحاديث النبوية	68
فهرس الموضوعات	69

ملحق

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

ملحق رقم:(01)

استمارة استبيان ضمن دراسة بعنوان:

تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة ـ دراسة ميدانية ـ

~~أنا طالبة في العلوم الإسلامية أقوم ببحث في إطار تحضير شهادة الماستر في الدعوة~~ وإعلام بعنوان :" تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الحديثة "، ولتحقيق أهداف الدراسة نرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة المتضمنة في هذه الاستمارة بدقة ووضوح، وللعلم فإن بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام على حسن تعاونكم في انجاز هذا البحث.

السنة الجامعية: 1437- 1438هـ/ 2016- 2017م

1 ـ الجنس

ذكر ☐ **انثى** ☐

2- السن:

☐ ☐ ☐

أقل من 25 من25 الى 30 من 30 الى 35

من 35 الى 40 ☐ من 40 فما فوق ☐

3 ـ المستوى التعليمي

بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

4 ـ عدد الأبناء

أقل من 2 أبناء ☐ من 2 إلى 5 ☐ من 5الى 8 ☐ أكثر من 8 ☐

5- هل كلا الوالدان يعملان؟

الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐

6- هل قرأت كتابا في تربية الأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تخصص وقتا للمطالعة لأبنائك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل برأيك التربية الإسلامية البحتة كافية لجعل من طفلك شخصية متكاملة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب لا اذكر البديل .....

9- هل كنت تفكر قبل الزواج في تنشئة ذرية صالحة وفق الشريعة الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تصطحب ابنك للصلاة قصد تعليمه إياها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

11- هل جربت اللعب مع أبنائك والنزول إلى مستواهم الفكري والعقلي؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تراقب أبنائك في المدرسة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

13- برأيك ما هو أفضل أسلوب لتربية الأبناء؟

☐ ☐ ☐ ☐

ـ القدوة الترغيب والترهيب الحوار الموعظة

أخرى أذكرها .....

14 ـ ما هي طريقة العقاب التي تستخدمها مع أبنائك؟

الضرب ☐ الحرمان مما يحب ☐ لا أستعمل العقاب ☐

أخرى أذكرها.....

15- هل تجتمع الأسرة مع بعضها البعض في المنزل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

16- ما هو الشيء الأكثر تأثير على أبنائك ؟

الأسرة ☐ المدرسة ☐ الأصدقاء ☐ المسجد ☐

وسائل الإعلام ☐

17- هل تترك لأبنائك حرية اختيار القنوات الفضائية التي يشاهدونها؟

نعم ☐ لا ☐

18- كم يقضي الابن من الوقت أمام شاشة التلفزيون؟

أقل من 1 ساعة يوما ☐ أكثر من 1 ساعة إلى 3 سا ☐ أكثر من 3 سا ☐

19- كم يقضي أبنك من الوقت في تصفح الانترنت؟

أقل من 1 ساعة يوما ☐ أكثر من 1 ساعة إلى 3 سا ☐ أكثر من 3 سا ☐

20- هل تشغلك الوسائل الإلكترونية وضغوط الحياة على الجلوس مع أبنائك والتحدث معهم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

21- هل ترضى بأن يمتلك ابنك هاتفا ذكيا؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تعتقد أن التقنية الحديثة تزيد من قدرات الطفل الثقافية والفكرية واللغوية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

23- هل تسمح لأطفالك استخدام الانترنت في سن مبكر؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

24- هل ما يشاهده أبنائك على الإنترنت يتناسب مع سنهم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

25- هل تفرض على أبنائك شروط وقواعد لاستخدام الإنترنت؟

☐ ☐ ☐

دائما أحيانا نادرا

26- ما هي الآثار التي تلاحظها في أبنائك جراء تأثير وسائل الإعلام (التلفزيون-الإنترنت) سواء سلبا أو إيجابا؟

.....

.....

.....

27- ما هي الحلول التي تراها مناسبة في إصلاح وضع الأبناء الأخلاقي والديني؟

.....

.....

.....